جامعة أحمد دراية ادرار- الجزائر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

العنوان

العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة
دراسة ميدانية لعينة من المتسربين بولاية أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص:علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

❖ عبلاوي ذهبية

❖ بن حمدو لامية

إشراف الأستاذة:

❖ سلامي فاطمة

لجنة المناقشة

د/أعراب أحمد	جامعة أدرار	رئيسا
د/سلامي فاطمة	جامعة أدرار	مشرفا ومقرارا
أ/محمداتني شهرازاد	جامعة أدرار	ممتحنا

الموسم الجامعي 2019-2020

شكر و عرفان

الشكر والحمد لله الذي فضلنا بالعقل وكملنا بالعلم وجملنا بالفضيلة وبالفضيلة و اسعدنا بالهداية و التوفيق و الصلاة و السلام لائق على النبي محمد صلى الله عليه و سلم

وما توفقينا الا بالله رب العالمين العالمين

نتقدم بشكرنا الى الأستاذة المحترمة المشرفة سلامي فاطمة، كما نشكر كل الاساتذة الكرام الذين رافقونا في كل اطوار التعليم

كما لا ننسى ان نتوجه بالشكر الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد على اتمام هذا العمل و لو بكلمة مشجعة او ابتسامة مواسية فلهم منا افضل و اسمى ما يعبر به المحسن اليه للمحسن و المتفضل عليه للمتفضل

و اخيرا نتقدم بالشكر الى من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي الذين سيبقى ذكرهم في القلب أبقى و أحلى

لامية

دهبية

الإهداء

الى والداي العزيزين براً بهما و ولاء لهما، فلهما مني دعاء ((ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا))

الى جميع افراد عائلتي، فخرا و اعتزازا

الى زوجي الغالي

الى كل اساتذتي الذين استفدت من علمهم ومن نعم اخلاقهم الى كل زملائي و الى اعز الناس على قلبي الذين ساندوني لاتمام هذا العمل

الى كل من ساعدني و ير لي فرص العلم و التحصيل لتحقيق حلم ظل دوما في الخيال، و الى كل من شجعني لإتمام عملي

الى كل مسلم غيور على دينه، راضيا بالله ربا، و بالاسلام دينا و بمحمد نبيا و رسولا و قدوة، و بالقرءان نبراسا و دليلا.

دهبية

الإهداء

قال تعالى:"وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

الى من ربتني و علمتني و سهرت الليالي على راحتي، الى من سعت لجعلي إمراءة صالحة في المجتمع الى احن أم أطال الله في عمرها و حفظها

الى ركيزتي في الحياة، الى موطن الامان و الحنان أبي الغالي و العزيز أطال الله في عمره و رفعه درجة في الجنة و رفع درجته في الجنة و اعانه في الحياة

اهدي ثمرة جهدي الى اروع أفراد عائلتي اخواتي الكرام الى كل احبتي و اعز اصدقائي (بشرى،دهبية، فران عربي)

و الى كل من اعزه و اقدره في قلبي واكن له مشاعر نبيلة

لامية

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم(01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	81
الجدول رقم(02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	82
الجدول رقم(03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	83
الجدول رقم(04): يوضح الوضعية المهنية للأب	86
الجدول رقم (5) يوضح الوضعية المهنية لأم :	86
الجدول رقم (06) : يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين	87
الجدول رقم ﴿07﴾ : يوضح عدد أفراد الأسرة	88
الجدول رقم ﴿08﴾ : يوضح عدالة الوالدين في المعاملة بين الأبناء	89
الجدول رقم ﴿09﴾ : يوضح دور المعاملة القاسية للوالدين على التسرب المدرسي	89
الجدول رقم ﴿10﴾ : يوضح نوع المشاكل داخل الأسرة	90
الجدول رقم (11): يوضح نوع العنف داخل أسرة المبحوث	91
الجدول رقم (12): يوضح الأكثر عنفا في الأسرة مع المبحوث	92
الجدول رقم (13): يوضح معاقبة الوالدين عند الحصول على معدل ضعيف	92
الجدول رقم (14): يوضح اذا كان هدا السلوك يجعل المبحوث يكره الدراسة و يتركها	93
الجدول رقم 15:يوضح صلة الوالدين بالأساتذةوالمدرسة	93
الجدول رقم16:يوضح عدم متابعة الوالدين وأثرها على التحصيل	93
الجدول رقم (17) : يوضح دخل الأسرة	94
الجدول رقم (18) : يوضح الكفيل بالإنفاق على الأسرة	95
الجدول رقم (19) : يوضح كفاية دخل الأسرة لتلبية الحاجيات المدرسية	96
الجدول رقم (20) : يوضح إذا كان الدخل لا يكفي للمبحوث يلجأ لممارسة عمل إلى جانب المدرسة	96
الجدول رقم21: يوضح الاوقات التي كان يعمل فيها التلميذ	97
الجدول رقم (22): يوضح تأثير العمل مع دوام المدرسة على التحصيل	97
الجدول رقم (23) :يوضح سبب تأثير على التحصيل	98
الجدول رقم 24:يوضح بعد المسكن عن المدرسة	99
الجدول رقم (25) : يوضح السبب الرئيسي وراء تخلي عن الدراسة	99
الجدول رقم 26: الحالة الاجتماعية ومراقبة التحصيل الدراسي للتلميذ	100
الجدول رقم 27: دخل الوالدين والتسرب المدرسي	101

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

اهداء.....أ

مقدمة .....أ

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1الاشكالية.....4

2الفرضيات 5

3أسباب إختيار الموضوع 5

4أهداف الدراسة.....5

5أهمية الدراسة.....6

6تحديدالمفاهيم الإجرائية 6

7الدراسات السابقة 7

8صعوبات الدراسة 15

الفصل النظري

الفصل الثاني:التسرب المدرسي و النظريا ت المفسرة له

تمهيد.....18

1ماهية التسرب المدرسي 19

2النظريات وبعض الآراء والاتجاهات المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي 27

3مؤشرات التسرب من المدرسة.....31

4أسباب التسرب.....34

5أنواع التسرب المدرسي.....41

6سمات الطلبة المتسربين.....43

الخلاصة 46

الفصل الثالث: العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب الدراسي

تمهيد.....48

1تعريف العوامل الاجتماعية المسببة للتسرب المدرسي.....48

2العوامل الاسرية المؤثرة في التسرب المدرسي.....48

3أثرالعوامل على الأسرة والتحصيل الدراسي.....61

4أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بالتسرب المدرسي.....68

خلاصة.....74

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....77

1منهج الدراسة.....78

2مجالات الدراسة 78

3العينة وكيفية اختيارها.....80

4أدوات جمع البيانات.....80

5تقنيات المعالجةالإحصائية للبيانات.....83

خلاصة.....86

الفصل الخامس:عرض و تحليل نتائج الدراسة

عرض وتحليل نتائج الدراسة.....105

الاستنتاج العام للدراسة.....107

التوصيات والمقترحات.....108

الخاتمة.....111

قائمة المصادر و المراجع.....

الملاحق.....111

مقدمة

مقدمة:

تمثل الأسرة نبض المجتمع يتم من خلالها سد حاجيات أفرادها في شتى نواحيها المختلفة كما يمكن لأبنائها أن يجدوا الجو المناسب والملائم الذي ينشؤا و يترعرعوا فيه خلال فترة نموهم.

الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشئ منها الطفل مند الولادة من ويطلع من خلالها المجتمع الخارجي ,كما أنها الخلية الأساسية في تكوين الفرد وتنشئته.

وتعتبر الأسرة أجد العوامل التي تسهم من خلال التلميذ في تفعيل العملية التربوية إلا إدا وجدت ببعض المشكلات في الظروف الاجتماعية للأسرة تعكس المسار التعليمي للتلميذ وتؤثر عليه وعلى رغبته في التعليم ,مما تجعله متدهور مما يؤدي إلى التسرب المدرسي من هنا واجب الاهتمام بهذه العوامل اجتماعيا و اقتصاديا ومراعاة احتياجاتها ,و بحل المشكلات المؤدية إلى ظاهرة التسرب المدرسي التي تعكس سلبا على مستقبل التلميذ.

ولهدا تسعى دراستنا لمعرفة العوامل السوسيواقتصادية المؤثرة على تسرب التلميذ في مرحلة المتوسط , والتوسيع والتفصيل في جوانب بحثنا وتقسيمه إلى خمس فصول بين النظري والميداني هي كالتالي :

الفصل الأول:يتضمن الجانب المنهجي من تمهيد للفصل إشكالية وصياغة الفروض ,معرفة أسباب اختيار الموضوع والهدف من الدراسة ,وأهميتها وتحديد المفاهيم الأساسية في موضوعنا ,والدراسات السابقة ,تعليق عليها وصعوبات الدراسة وخلاصة الفصل.

الفصل الثاني:تناولنا فيه تمهيد الفصل وتعريف التسرب والمفاهيم المرتبطة به ,وانواعه والنظريات المفسرة له , وإشكاله وأسبابه و,وسيمات المتسربين و خلاصة الفصل.

الفصل الثالث:تضمن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فالتسرب المدرسي للتلميذ وتشمل تعريف العوامل الاجتماعية المسببية للتسرب والعامل الاسري الدي يتمثل في وجود مشكلات وصراعات أسرية ,الطلاق ,و تعدد الزوجات, و عدم الاهتمام الاسرة بالتعليم

المستوى التعليم للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والوضع المعيشي لها وتأثير المستوى المعيشي على تحصيل التلميذ و خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تمهيد الفصل و تطرقنا إلي أهم الإجراءات النهجية تم إلى تعريف المنهج المستخدم والعينة وتحديد ومجالات الدراسة وأدوات جمع البنات والأساليب الإحصائية المستخدمة وخلاصة الفصل.

الفصل الخامس:والاخير الذي يتضمن عرض النتائج الدراسة وتحليها المتحصل عليها في الدراسة الميدانية ووضع النتائج في جداول إحصائية وتفريغها وتحليلها ثم الخروج بنتائج الدراسة .

وفي الخير تقديم توصيات وافتراضات وبعد ذلك إلى خلاصة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب المنهجي

1:الإشكالية

2:الفرضيات

3:أسباباختيار الموضوع

4:أهداف الدراسة

5:أهمية الدراسة

6:تحديد المفاهيم الإجرائية

7:الدراسات السابقة

8:صعوبات الدراسة

1:الاشكالية:

تعد المدرسة إحدى التنشئة الاجتماعية الهامة المؤثرة في تربية الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية فهي تمثل المجتمع المحلي للطفلودورهالا يقتصر على تلقين العلم والمهارات الفنية بقدر ما يرتبط بتوجيه الفكر والنمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع،وفي ظل ذلك أولت المجتمعات اهتماما كبيرا بالتعليم في مختلف مراحله باعتباره أساس تقدم الأمم والمجتمعات،ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة التي ترمي المدرسة إليها من اجل تحقيق أهداف النظام التعليمي إلا أنها تعاني من مشاكل بيداغوجية تربوية من بينها ظاهرة الهذر التربوي المتجسد في ظاهرة التسرب المدرسي في مرحلة معينة دون أن يتم دراسة تلك المرحلة السنوات القانونية للمتمدرس.

وتعد ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر المعيقات العملية التربوية في جميع الدول وخاصة المجتمعات المتخلفة أو السائرة في طريق النموإذ تعتبر الجزائر من بين تلك الدول التي تعاني الهذر التربويحيث أنها تزيد من معدلات الارتداد إلى الأمية والبطالة وتضعف البنية الاقتصادية للمجتمع والفرد، كما تفرز ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم مما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات المجتمعية.

تتداخل عدة أسباب في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي منها ما هو بيداغوجي وما هو اقتصادي وآخر اجتماعي ولمعرفة تأثير العامل الاجتماعي نطرح التساؤل التالي: **ماهي العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة فيتسرب التلاميذ؟**

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

التساؤلات

1- ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في التسرب المدرسي؟

2- ما مدى تأثير المستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلاميذ دراسيا؟

2:الفرضيات

1- تؤثر العوامل الأسرية في تسرب التلاميذ من المدرسة

2-توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والتسرب المدرسي

3:أسباباختيار الموضوع

لكل باحث أسباب العوامل معينة في اختيار الموضوع، ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

1-الأسباب الذاتية:

-الميل والرغبة لدراسة موضوع العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التسرب المدرسي.

-أهمية الموضوع باعتباره جد حساس وله آثار وخيمة تنعكس على الفرد والمجتمع.

-خطورة الظاهرة على الوسط التربوي.

-إلزامية اقتراح حلول للظاهرة المطروحة.

2-الأسباب الموضوعية:

-أن موضوع الدراسة يعد من الاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع التربية الذي يعنى بالمجالات التربوية وخاصة المشكلات التربوية وتقديم حلول مناسبة لها.

-الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية لحدوث التسرب المدرسي.

-انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسات بكثرة خلال السنوات الأخيرة الأمر الذي يؤثر سلبا على المنظومة التربوي

4:أهداف الدراسة

نسعىفي بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على ظاهرة سلبية في الميدان التربويألا وهي التسرب المدرسي وسنستشرف بعض الاقتراحات للحد منها وذلك من خلال السعي إلى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على دور الأساليب الأسرية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة.

-معرفة الأسباب الاجتماعية وتأثيرها على التسرب المدرسي.

-التعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في تسرب التلاميذ

5:أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتناول في حد ذاته ألا وهو العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي هذا من جهة أما من جهة أخرى تمثل هذه الدراسة إحدى الإضافات البسيطة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إذ يمكن حصر أهميتها في النقاط التالية:

-التسرب موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي يستدعي الدراسة.

-التعرف على ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة والعوامل المؤدية لها نظرا لخطورتها على المجتمع والمحيط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون.

6:تحديد المفاهيم الإجرائية.

التعريف الاجرائي للتسرب المدرسي

هو ترك التلميذ المدرسة قبل نهاية مرحلة التعليم المتوسط لأسباب مختلفة ومنها مايتعلق بوضع العائلة الاقتصادية ومنها مايتعلق بوضعه الصحي ومنها مايتعلق بمستواه الذهني وعدم قدراته على الفهم والاستيعاب فيضطر الى مغادرة المدرسة نهائيا لأنه يشعر بعدم قدرته على متابعة الدراسة .

تعريف الإجرائي للعوامل السوسيو اقتصادية للتسرب المدرسي:

هي تلك الجوانب الأساسية للأسرة،من مصاريف و مداخيل ولوازم ومدخلات ومخرجات اساسية وثانوية وكل المستلزمات التي تساهم في بناء الأسرة ، وتتضمن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،ولقد حددنها في دراستنا بمستويين الوضعية الأسرية والاقتصادية.

-**التعريف الإجرائي للمستوى المعيشي:**وهو المستوى الأساسي و الضروري التي يعيشها الأفراد داخل الأسرة كالمسكن والصحة والغذاء والرعاية...إلخ،ويجب على الأسرة توفيرها إلى أطفالها.

7:الدراسات السابقة:

إن الهدف من عرض الدراسات السابقة هو تحديد موقع الدراسة الحالية وعلاقتها بالبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع لتوضيح الإسهام العلمي للدراسة السابقة، بالمقارنة مع البحوث التي سبقتها، فكل باحث مطالب بالإطلاع على أعمال غيره لأن ذلك يساعد على تطبيق بعض النتائج البحثية الأكثر ملائمة لموضوع بحثه،إضافة إلى مقارنة نتائج بحثه بنتائج البحوث السابقة قصد الوصول إلى نتائج أكثر تطابقا مع الواقع، ويكون ذلك من خلال النظرة النقدية التي يقوم بها كل باحث على بحثه وافتراضاته ومنهجيته،في ضوء النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة،واعتماد النظريات الأكثر ملائمة لموضوع بحثه الحالي.

1-الدراسات السابقة الجزائرية:

الدراسة الأولى: إبراهيم الذهبي 2014-2015 بولاية الوادي. تحمل عنوان "التسرب المدرسي في ظل ظروف غير المدرسية، دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي، وهي مذكرة لنيل شهادة ماجيستر.

-هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها ومعرفة العوامل غير المدرسية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي، أيضا تسهيل وضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب أو الحد منها، وعليه طرح الباحث تساؤله الرئيسي التالي: ماهي العلاقة بين التسرب المدرسي والظروف غير المدرسية للتلميذ؟

والذي تفرعت منه مجموعة من التساؤلات هي كالآتي:

-هل للعوامل الاجتماعية علاقة ارتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

-هل للعوامل الاقتصادية علاقة ارتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

-هل للعوامل الثقافية علاقة ارتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا

ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع وكذلك استخدم جملة من الأدوات المستخدمة في الدراسة التي تتلخص في الاستمارة،المقابلة والملاحظة لجمع البيانات اللازمة للبحث.

*وعليه شملت عينة الدراسة 168 متربص متسرب بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة بنسبة 41.08% ذكور و58.92%إناث، وكانت النتائج كالأتي:

-يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاجتماعيةالمؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

-يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

-يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الثقافية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

الدراسة الثانية:

*دراسة الدكتور محمد قاسم علي قحوان تحت عنوان" التسرب في المدارس الأساسيةوعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته"

أجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة لمدارس محافظة صعدة في الجمهورية اليمنية في الفترة (1990-1999)لمعرفة أسباب التسرب في المدرسة الأساسية وعلاقتها ببعض خصائص المجتمع وأنشطته في التعليم الأساسي من وجهت نظر كل من القادة التربويين والمتسربين ،أولياء الأمور

*تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تعليم عام موحد لجميع التلاميذ يتم من خلاله تنمية ميولهم وقدراتهم الذاتية بحيث يتمكنوا من إنهاء هذه المرحلة ومواصلة تعليمهم في المراحل التعليمية اللاحقة، عرض أهم أسباب التسرب ذات العلاقة بخصائص وأنشطة المجتمع.

* ويتحدد إشكال الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ماهي أسباب التسرب في المدرسة الأساسية وما علاقته بخصائص المجتمع السكانية وبخصائص والأنشطة الاقتصادية؟

والذي دفعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

-هل لتسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية علاقة بخصائص المجتمع وأنشطته؟

هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية بخصائص السكانية؟

هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية بالخصائص الاجتماعية؟

-هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية بالخصائص والأنشطة الاقتصادية؟

ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي إلي يهدف إلى وصف أبعاد الظاهرة المدروسة وتشخيص واقعها،وشمل مجتمع الدراسة القادة التربويون والمتسربين وأولياء الأمور الذين بلغ عددهم 1783 فردا وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الفئات الثلاث وبلغت 393 فردا وكانت نتائج الدراسة وتوصياتها كالأتي:

-تحديث التشريعات التربوية اللازمة للحد من ظاهرة التسرب.

-على أجهزة الأمن المختلفة وبالذات حرس الحدود محاربة ظاهرة التهريب لأنها تساهم في ضياع وتسرب التلاميذ.

-يجب على الآباء عدم ترك الأولاد دون رعاية ومتابعة في حالة هجرة الآباء أو غيابهم من المنزل.

-تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التسرب.

-توعية الآباء على عدم إلحاق أبنائهم بالعمل قبل إكمال تعليمهم وعدم تشجيعهم على ترك المدرسة.

-العمل على تنويع المناهج على نحو يلبي الحاجات الاقتصادية للسكان في البيئة المحيطة بالنظام التعليمي.

الدراسة الثالثة:

محمد صخري:"التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي" أجريت هذه الدراسة سنة(2002-2003) كانت إشكالية الدراسة: حاول الباحث معرفة الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى التخلي عن المقاعد الدراسية منها ماهو اجتماعي واقتصادي وثقافي وتربوي تتحكم فيه التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع، وكان الإشكال المراد دراسته إذا كان التخلي المبكر عن مقاعد الدراسة دون إكمال المرحلة الأساسية مرتبط بتشجيع المحيط الاجتماعي في عملية النهوض بالمجتمع من خلال وضع حد لظاهرة التسرب.

***فروض الدراسة:**

-توجد علاقة بين التسرب المدرسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

-توجد علاقة بين تشجيع المحيط الاجتماعي للتعليم والتسرب المدرسي.

***نتائج الدراسة:**

-بناء الأخوة في اتصال دائم مع المدرسة بإمكانه تنمية الاهتمام المدرسي والعكس صحيح.

-أولياءالمبحوثين المتسربين لم يكونوا متحكمين في مراقبة وتوصية أبنائهم.

-المجال الاقتصادي والاجتماعي أكثر حساسية في المجتمع.

-التسرب يمس أبناء دوي المهن البسيطة.

إن الفرد ينصهر ضمن المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وهذا الأخير إذا وفر الظروف المادية والثقافية تشجيع على التعليم فإن مثل هذه الظروف تلعب دورا فعالا في التسرب الدراسي ومن أهم أسباب تشجيع المحيط الاجتماعي للتعليم:

-قيمة النشاط التربوي في عملية تحصيل المتمدرسين لها تأثير على التسرب المدرسي.

-أولياء التلاميذ غير مقتدرين كثيرا بالعائد المادي من التربية والتعليم.

-المستوى التعليمي المنخفض للأم ساهم بشكل أساسي في تشجيع وتهيئة الظروف التي تساعد المتمدرسين على إهمال الدراسة.

2-الدراسات العربية:

-**الدراسة1:**دراسة هادية بوقره تحت عنوان "سوسيولوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم" وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم علم اجتماع، أجريت هذه الدراسة في 2005-2006.

جاءت إشكالية الدراسة كالتالي:

-هل الانقطاع التلقائي هو بالفعل تلقائي؟أم أن العديد من الدوافع أدت إلى بروزه ونموه؟

-هل هناك علاقة بين التلميذ المنقطع والظروف الاقتصادية للعائلة والمستوى التعليمي للأسرة؟

-متى يأخذ التلميذ قرار الانقطاع ومن يساعده في اتخاذ القرار؟

***فرضيات الدراسة:**

-تؤدي العديد من المعوقات الذاتية إلى الانقطاع التلقائي عن التعليم مثل(عدم الكفاية،المرض،الحاجة،تكرار الرسوب،مشاكل أمنية)

-يساهم المحيط الاجتماعي بشكل أساسي في التشجيع على الانقطاع التلقائي عن الدراسة.

***منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،لأنه الملائم لمثل هذه الدراساتالاجتماعية.

*كيفية الدراسة: استخدم الباحث العينة العشوائية في طريقة تعيينه لمجتمع بحثه والذي يتكون من 81 مبحوث ثم اختيارهم من بين 168 متسرب خلال سنتي 200-2001 أي بنسبة 48% من العدد الاجمالي للمتسربين خلال هذه السنة الدراسية.

***أداة الدراسة:**اعتمدت الباحثة على أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والاستبيان في دراستها.

***نتائج الدراسة:**

قرار انقطاع التلميذ بصورة تلقائية عن التعليم يرجع كما تقول الباحثة إلى القطيعة بين غايات وأهداف العائلة مع أهداف المدرسة ويظهر جليا من خلال عدم المتابعة الأسرية وعدم رسم أهداف تتجلى من خلال إستراتيجية واضحة للعائلة،حيث يؤدي ذلك إلى عدم اهتمام الطفل بالدراسة ورسوبه والاتجاه نحو العمل.

-إن حالات القلق وكره التلميذ للدراسة وعدم قدرة هذا التلميذ على الاستيعاب نظرا لكثافة المواد وعدم ملائمته لبعض الاحتياجات وحالات الاكتظاظ داخل القسم ساهم كل ذلك في رسوب الطفل وتسربه من المدرسة.

-يرى التلاميذ المتسربين أن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية هي من دفعت أوليائهم للخروج بهم وتوجههم للعمل في الرعي والفلاحة أو بعض المهن الأخرى لجني المال أحسن من بقائهم في مقاعد الدراسة التي لاتفيدهم في حياتهم ومستقبلهم.

-**الدراسة 2:**سعد محمد علي الهميم، جاءت تحت عنوان"الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي"2010 بالرياض.

-دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب المتسربين وغير المتسربين في المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بني تميم، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية واشتملت الدراسة على أربعة فصول تحدثت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مفاده:ما الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي للطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم وتفرعت عمه التساؤلات الفرعية التالية:

-لا توجد فروق إحصائية في الخصائص الذاتية للمتسربين وغير المتسربين دراسيا.

-لا توجد فروق إحصائية في خصائص أسرة المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

-لا توجد فروق إحصائية في ظروف أسرة المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

-لا توجد فروق إحصائية في طبيعة عمل النشاط الاقتصادي لوالد المتسربين وغير المتسربين دراسيا.

*وتشكل مجتمع العينة الأصلي للدراسة من طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام(بنين) التابع لإدارة التربية والتعليم في محافظة حوطة بني تميم حيث وصل عددهم إلى 1182 طالبا موزعين على المدارس الثانوية،وقد قام الباحث باختيار العينة بطريقة المسح الاجتماعي الشامل للمتسربين وأخذ الباحث عينة أخرى مماثلة من الطلبة المنظمين دراسيا أو غير المتسربين بطريقة العينة العشوائية كعينة مقارنة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعملية التسرب واعتمد في ذلك على أداة الاستبيان لجمع البيانات،

كما استخدم الأساليب الاحصائية المتمثلة في التكرار والنسبة المئوية،تحليل التباين الأحادي، الاختبار الثنائي، والمتوسطات المرجحة،وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج جاءت في مقدمتها:

-تشكل جماعة الأقران من أكثر الأسباب التي دفعت الأبناء إلى التسرب الدراسي.

-جاءت البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث درجة تأثيرها في التسرب الدراسي.

-تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تشجع أبناءها على التسرب، مقارنة مع الأسر التي تشجع أبناءها على المتابعة الدراسية.

-إن العلاقة التي يقيمها الطالب مع المعلمين والمرشدين هي واحدة من الأسباب الأساسية التي تدفع الطالب إلى التسرب أو الالتزام.

3-الدراسات الأجنبية:

-مارتن روبين 1986 دراسة بعنوان "الأسباب الاجتماعية الاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات"

-هدف الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقةوكما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وأيضا إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لحاجة الدراسة كمثل هذا المنهج للوصول لأحداث البحث أما عينة الدراسة فقد كانت الطلبة المتسربون المرحلة الثانوية الواقعة في المنطقة نفسها وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

-التحصيل التعليمي المتدني للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم

-انتهاء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية

-أهم مايميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير عن المدرسة والعلامة السلبية بينهم وبين المعلمين والادارة المدرسية.

***التعقيب على الدراسات السابقة:**

أوجه التشابه:

-اتفقت هذه الدراسات جميعها على أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها دور رئيسي في التسرب المدرسي من عدمه.

-جل هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه لدراسة الظاهرة.

- جميع الدراسات تطرقت إلى متغير من متغيرات التي عالجنها في الدراسة.

-إن معظم الدراسات ركزت على أهم الأسباب والعوامل المؤثرة في التسرب والأخرى ركزت على خصائص المتسربين، في حين دراستنا الحالية ركز على العوامل السوسيو اقتصادية وما تأثيرها في التسرب المدرسي.

***أوجهالاختلاف:**

- إن كل الدراسات اختلفت في حجم عينة الدراسة بينما كان الحجم كبير أو متوسط أو صغير، وهذا راجع لطبيعة الموضوع أو ظروف أخرى.

- الاختلاف في الأهداف العامة.

- الاختلاف في المجال المكاني والزماني.

8- صعوبات الدراسة:

واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء انجازنا هذه الدراسة ويمكن حصرها في النقاط فيما يلي:

- واجهتنا مشاكل تقنية عديدة في جهاز الحاسوب مما أدى إلى إطالة المعلومات الخاصة بالجانب النظري والتطبيقي-

- في ظل اجتياح جائحة كوفيد 19 في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة مع فرض الحجر الكلي والجزئي مخافة الانتشار لهذا الوباء وبالتالي لم نستطيع التواصل فيما بيننا لانجاز البحث .

الفصل الثاني

التسرب المدرسي و مفهومه
والنظريات المفسرة له

تمهيد :

يعد التسرب المدرسي عبارة عن حقيقة اجتماعية لا تستطيع نفيها ولا تغطيتها ، بحيث أصبحت هذه الحقيقة تأخذ اتجاهات خطيرة تمس سلامة النظام العام للمجتمع ، لذلك أصبح من المهم طرح المشكل الاجتماعي بجدية ، ويعود دافع التسرب إلى بداية تاريخ المدرسة لكن هذا المفهوم لم يظهر سوى أواخر السبعينيات وبداية الثمانينات حيث أصبح مشكل تربوي له صدى ، فقبل الستينات والسبعينات كان الكثير من الشباب يتركون المدرسة في سن مبكرة إلا أن ذلك لم يكن مشكل ، بحيث كان العمل اليدوي في تلك الفترة له أهمية اجتماعية كبيرة وكان من المهم كسب القوت .

أولا: ماهية التسرب المدرسي

1-تعريف التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به

أ-التسرب لغة :

- يذكر التسرب في اللغة :من الفعل سرب تقول العرب :سربت الابل تسرباً وسرب الفحل سروباً أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت و السارب الذاهب على وجهه في الأرض وسرب في حاجته ذهب فيها نهاراً .[1]

ب-اصطلاحا : هناك عدة مفاهيم للتسرب المدرسي تتمثل في :

-تغيب التلميذ المقصود عن المدرسة بدون علم أو بموافقة والديه دون أن يكون هناك سبب أو عذر مقبول لهذا التغيب.[2]

يختلف مفهوم التسرب المدرسي من بلد إلى آخر حسب سياسة التعليم في البلد نفسه ، ففي بعض الدول يعني التسرب ترك التلميذ المدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي) فيما يشمل في دول أخرى(كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة) وتذهب بعض الدول إلى أن التسرب ينطبق على كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحة الثانوية ، علماً أن هناك عدد من الدول لم توثق أنظمتها التعليمية مفهوم التسرب المدرسي[3] .

ولقد عرفت اليونيسيف Unicefالتسرب المدرسي عام 1992 التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح ،

---

[1]أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): **لسان اللسان تهذيب لسان** العرب ،دار الكتب العلمية،ط 1،الجزء 1 ،بيروت –لبنان ،1993 ،ص 590.

[2]محمد حمدان :**معجم مصطلحات التربية والتعليم** ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط 1 ،الأردن – عمان ،2007 ،ص 57.

[3]إيمان محمود ،**التسرب من التعليم** ، دار الكتب المصرية، مصر، 2016 ، ص9.

سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة عوامل أخرى وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر[1].

ويعرفه هادي مشعان ربيع بقوله : أن التسرب المدرسي يأخذ أشكالاً متعددة منها التسرب الفكري الشرود الذهني من جو الحصة والتأخر الصباحي عن المدرسة والغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية أو المدرسة[2].

وعلى حسب عبد الرحمان العيسوي فالتسرب من المدرسة يتمثل في انقطاع الطلبة عن الدراسة في مرحلة معينة دون أن يتموا دراسة تلك المرحلة[3].

يقول محمد أرزقي بركان : أن التسرب هو انقطاع المدرسي قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم[4].

–يعرف قاموس التسرب بأنه ترك التلميذ المدرسة قبل تخرجه فيها ، وعرفه المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي بأنها انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحاق بها[5].

ومما سبق يمكن أن نستخلص أن التسرب المدرسي هو الانقطاع التام عن المدرسة ،وذلك راجع إلى عدة أسباب تعود للمتسرب نفسه أو للبيئة الاجتماعية والتربوية المحيطة به

---

[1] سليمان الدوسري ، **قاموس المصطلحات تعريف التسرب المدرسي** ،2020/01/16،20:15 ، www.marhal.net

[2] هادي مشعان ربيع ، **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته وأدواره الأساسية** ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان ، 2003 ، ص 33

[3] عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر العربي، بيروت –لبنان،1999 ، ص226.

[4] محمد أرزاقي بركان،**التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه** ، مقال في مجلة الرواسي، باتنة،عدد03 ،أكتوبر 1999 ص27.

[5] علي السيد محمد الشيخي ، **علم اجتماع التربية المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، 2002 ، ص302

وبالتالي نرى أن تسرب التلاميذ في مرحلة المتوسط لا يعد موضوعاً شخصياً لأن التلميذ في هذا الوضع لا يمكن بمفرده بل توجه معه ومن حوله الأسرة التي تكون أحياناً سبباً وعاملاً رئيسياً وراء تخليه عن مساره الدراسي ، وأن ظاهرة التسرب هي ظاهرة عالمية ولا يمكن أن تخلو واقعاً تربوياً من هذه الدراسة إلا أنها تتفاوت في درجة حدوثها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى .

2-الإهدار التربوي :

هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية ، وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل نظراً لأن الإهدار التربوي ظاهرة يمكن أن تحدث في نظام تعليمي ، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية[1].

الهذر المدرسي مصطلح من المصطلحات المتداولة عند أهل الاقتصاد ، إلا أنه تكن للولوج إلى قطاع التربية كون هذه الأخيرة استثمار للرأسمال البشري ، تستهدف إلى تكوين القوى العاملة المدربة الماهرة المؤهلة ، وما يتصل من زيادة دخل الأفراد تبعاً لمستوى التعليم الذي وصلوا إليه ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير قاصرة على أنها نوع من الخدمة للمجتمع ،وإنما استثمار له عائده

ويقول إبراهيم داوود الداوود " بأن الهذر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب[2].

---

[1] برايمرباولي ، ترجمة صادق إبراهيم عودة ، **الإهدار التربوي مشكلة عالمية** ، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، وزارة التربية ،الأردن ، 1974 ، ص30

[2] إبراهيم داوود الداوود ، **مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها** ، مقال منشور في موقع الأنترنت http:/www.bab.com ,2020/01/22, 11:30

ويمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب ، وتقول هادي محمد أبو كليلة " الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الفاقد التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي[1].

ويقول أحمد محمد الطيب :بأن الإهدار التربوي هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم ويكون سببا في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم ،ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه الرسوب والتسرب وتدين مستوى تحصيل التلاميذ .[2]

3-الرسوب المدرسي :

تعتبر مشكلة الرسوب والإعادة من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة ، فالرسوب والإعادة هي جوانب أساسية من جوانب الفقد التعليمي وخسارة كبرى للتعليم ومستواه ، وإهدار عظيم للمصادر والجهود الوطنية مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين والمطلوبين لزيادة طاقاته البشرية المتعلمة والماهرة ، ويمكن النظر إلى تلك الجوانب كإحدى مقاييس مدى كفاءة نظم التعليم.

الرسوب لغة : هو النزول أو الذهاب إلى الأسفل ومنه رسب الشيء في الماء إذا نزل إلى الأسفل

الرسوب اصطلاحا :

هو الفشل في اختبارات الصف الدراسي الواحد والانتقال إلى الصف الذي يليه ، ويمكن القول أيضاً أن الرسوب من حيث الاصطلاح التربوي يعني عدم اجتياز أكثر من نصف المواد وذلك للتفريق بين الراسب والمكمل.

---

[1] هادية أبو كليلة ، **دراسة في تخطيط التعليم واقتصادياته** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الاسكندرية ، 2001 ، ص89.

[2] أحمد محمد الطيب :**الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث،ط 1 ،الإسكندرية –مصر ،1999.ص203

فالمكمل قد يجتاز اختبارات الصف الدراسي بعد اختبار الدور الثاني ولا ينطبق عليه معنى الراسب أو الرسوب[1].

-الرسوب المدرسي اختلفت الآراء والاتجاهات ففي تفسير ظاهرة التسرب المدرسي، فيعرفه **إبراهيم فتو** "أن الرسوب هو إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج ، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة ، ويكون تخرجه من المدرسة متأخراً عن الموعد المحدد لذلك بعد سنوات الرسوب[2].

يقصد بالرسوب حالة التلميذ الذي لا يرتقي للمستوى الأعلى ويسمح له فقط بإعادة السنة في نفس القسم او المستوى بسبب ضعف تحصيله الدراسي .[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستطيع إعطاء تعريف شامل وهو ان الرسوب الدراسي يعني اخفاق التلميذ في امتحانات السنة الدراسية لعدم اتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها مقارنة مع اقرانه من نفس الصف الدراسي ،هذا التعثر يدفعه لاعادة الصف الدراسي حتى يتسنى له استدراك النقائص والانتقال الى الصف الأعلى .

4-التـــــأخر الدراسي :

كثيراً ما تقدم الشكوى من الآباء أو المدرسين عن بعض التلاميذ في المدارس لتأخرهم في الدراسة ويحدث في بعض الحالات أن نكشف عدم مبالاة من جانب الآباء ، فبعضهم يشكو من أن درجة أبنه ضعيفة وبالبحث نجد أن عمر الولد صغير وتكون صحية الوالد له نادرة أن ذلك يؤثر على التلاميذ وسببه أمران:

أولهما: أن الآباء يدفعون أحيانا بأبنائهم دفعاً في المدرسة ويكون هذا الدافع غالباً على حساب صحتهم وإضعاف حيويتهم من مستقبل حياتهم بأفق ضيق ، ويكون لع في

---

[1] عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان ، **مشكلات تربوية معاصرة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،2009 ،ص88-89.

[2] كمال ناجي ،**بحث الكفاية التعليمية في المدارس تجربة قطرية** ، دار العلوم،قطر،د. س ، ص169.

[3] محمد بن حمودة :**الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،د. ط ،عنابة ،2008،ص 66.

أغلب الحالات رد فعل سيئ على دراستهم نفسها في مرحلة التعليم الثانوي وكثيراً منم يقفون من الطريق ولا يتمون تعليمهم.

ثانياً: الأمر الذي ينساه الوالد هو أن هناك فروقاً شاسعة في استعدادات الأفراد ، إذ أنه إذا ثبت أن ذكاء الأطفال قد يختلف اختلافات شاسعة من طفل إلى آخر[1].

أما مشكلة التأخر المدرسي حسب محمد سلامة يقول (ليس هناك معنى واضح محدد للتأخر الدراسي لأن معظم التقديرات وصفية تضمينية ، ولكن تحديد معناه بصورة أقوى من التقديرات الوصفية عن طريق مقاييس الذكاء ومقاييس النسبة التحصيلية ولاستخدام هذه المقاييس يجب توضيح المفاهيم التالية :

أ-العمر العقلي وهو ما يسمى بمستوى الذكاء.

ب-العمر الزمني وهو عدد سنوات عمر الطالب.

ج-العمر التحصيلي وهو ما يسمى بالمستوى التحصيلي Educational Age[2]

ويرى **طلعت حسن** أن الطفل يعتبر متأخراً دراسياً إذا كان تحصيله الدراسي يقل عن أقرانه في مستوى عمره الزمني[3].

وأيضاً هو التراجع الحاصل في مستوى أداء التلميذ بصورة خاصة أو التلاميذ بصورة عامة ، ما يؤدي في حالة عدم معالجته من قبل الأهل والإدارة المدرسية إلى التقهقر والرسوب[4].

---

[1] محمد جاسم محمد ، **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان -الأردن، 2008 ، ص261.

[2] محمد سلامة محمد غباري ، **أدوار الأخصائي في المجال المدرسي** ، دار المعرفة الجامعية،د . ط ،مصر ، 2004 ، ص181-182.

[3] عبد العزيز السيد الشخص ،**التأخر المدرسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه** ، وزارة الثقافة ، د . ط ، 2018، ص11.

[4] جرجس ميشال جرجس ، **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار النهضة العربية،ط 1، لبنان -بيروت ، 2005، ص139.

5-الغياب عن المدرسة :

إن ظاهرة الغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية من الظواهر التي تعاني منها مدارسنا في الوقت الحاضر والمقصود بالغياب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسي بصورة منتظمة ، وقد يعود هذا الانقطاع ألى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو بالتلميذ نفسه أو ببعض المواد الدراسية ، ويؤدي ذلك إلى حرمان التلميذ من فرص النمو المختلفة وهذا يؤثر بشكل مباشر فيما بعد على تشكيل شخصيته وقد يؤدي تكرار الغياب إلى ضعف التلميذ الدراسي في المواد التي يتغيب عنها ، وينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع التام عن المدرسة[1].

ويقو أيضاً الغياب الطبيعي الذي لا يمثل مشكلة ويكون في حكم الناذر ، أما الغياب غير الطبيعي والذي يمثل مشكلة وذلك لتكراره من قبل التلميذ ويكون بدون عذر مقبول ، ويكون أيضاً بدون علم ولي أمر الطالب وبدون علم المدرسة ويتم في جو من الغموض[2].

تعريف بيير ديو للتغيب المدرسي (Pierredubois) : هو ظاهرة ناتجة عن الغياب عن المدرسة باستثناء أيام العطل والأعياد ، تتحكم فيهل مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالتلميذ نفسه أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي للمدرسة أو التلميذ[3] .

فبالتالي أن الغياب عن المدرسة تعتبر من المشاكل المدرسية التي تعاني منها النظام التعليمي التربوي كما أن التغيب المدرسي يقصد به تعمد التلميذ عدم الذهاب إلى المدرسة لأيام متتالية أو متفرقة ، أو لحصص معينة دون عذر مقبول ، بحيث يأتي نتيجة أسباب ذاتية متعلقة بالتلميذ نفسه قد يكون من المدرسة أو التنشئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي الخاص به .

---

[1] محمد حسن العمايرة ، **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية –مظاهرها –أسبابها–علاجها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1،2002م ، ط 2،2010 ،عمان،ص142.

[2] عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة** ، مرجع سابق ،ص58

[3] Pierredubois ,LabsenteismeOuvrr ,revue,Françaisedes affaires Sociales ,1977,p2.2020/02/20 , 21:10

ثانيا-النظريات و بعض الآراء والاتجاهات المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي :

إن المقارنة السوسيولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتفسير وتحصيل الظاهرة التي يعمل على دراستها ، وتعتبر إطاراً فكرياً يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها نسق علمي مرتبط ، ومن خلال دراستنا هذه اعتمدنا على المقاربات التالية :

1-نظرية التنشئة الاجتماعية :

من رواد هذه المدرسة **تالكوت بارسونز** ويعرفها بأنها سيرورة متغيرة ومستمرة على امتداد الحياة ، وهي اكتساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع ومن مبادئها :

-يتعلم الفرد طريقة التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تكسبه الأنماط السلوكية التي يوافق عليها المجتمع .

-يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناجح يقدر المسؤولية الاجتماعية هي عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط ، ولكن لها وكلاء آخرين مثل المدرسة الجماعة والمؤسسات الدينية[1] .

ولهذا يمكن أن تساهم هذه النظرية في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي ، فالظواهر السلوكية المنحرفة ترجع أصلها إلى ما يعانيه الناشئ في مراحل حياته الأولى من أساليب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها في أسرته ،بحيث أن التسرب المدرسي إذا ارتبط بالوسط الأسري والاجتماعي المؤثر يؤدي إلى القلق الدائم واضطراب داخل المدرسة وهذا ما يعرضه إلى الإخفاق المدرسي والذي يلعب دوراً كبيراً في هروبه من المدرسة .

[1] معن خليل عمر، **التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1،الاردن،ص109-110.

2-نظريةالإحباط :

رائد هذه النظرية هو العالم **جون دولار** مفادها أن العنف لا يرجع إلى الحالة النفسية التييتعرض لها الفرد أي تفرضها ظروف الحياة ، فقد يشعر الفرد بالخوف والحزن والقنوط فتظهر بوادر السلوكات العدوانية مع الآخرين ويقول جون دولار لكي تقر بوجود الإحباط ففي هذه الحالة علينا أن نلتفت إلى شيئين هما :

* أن نتوقع قيام الكائن بسلوكيات معينة[1] .

* أن السلوكات فقد أحبطت ومنعت من الحدوث ونتج عنها العنف ويجب أن نتوقع أن السلوكات التي تتبع الإحباط ستكون بمستويات متعددة من السلبية : مثل المرض النفسي ، العدوان ، الانتحار بشكل من الأشكال المختلفة وهو أقصى مستوى من مستويات العنف بين الفرد ونفسه ، ويقول أن مصادر العنف هي شخصية الفرد ككل أي الجوانب النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية ، ولذلك تفادي أشكال الإحباط لدى الأطفال خاصة بعد أن يعد تصحيح أخطاء الكبار بتوعيتهم بأهمية مواقفهم واتجاهاتهم سواء كانوا أباء أو مدرسين أو في هذه الحالة لا يمكن إهمال دور المؤسسات التربوية في تربية جيل المستقبل ، وهناك بعض الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه النظرية .

تختلف شدة الرغبة في سلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وتعتبر اختلاف في كمية الإحباط الدال على ثلاثة عوامل :

-شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة .

-عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة .

على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب الذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلاّ بتغلب على ما يكف توجيهه[2] .

---

[1] بوفلجة غيات ، **ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها** ، مخبر علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ، 2008 ،ص9-10.

[2] بوفلجة غيات ، المرجع نفسه ، ص10

ولهذا يمكن أن تساهم هذه النظرية بتفسيرها لظاهرة التسرب المدرسي بحيث النتائج السلبية التي يحصل عليها التلميذ سواء أكان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الانتقالية .

-الشعور بالإحباط واليأس باعتباره سبباً رئيساً لتسربهم ، وهو يأتي أيضاً في المرتبة السادسة بالنسبة للإناث والمرتبة الثامنة بالنسبة للذكور[1] .

إن سبب الإحباط واليأس لدى الذكور كان أعلى من الإناث وله التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الإناث .

3بعض الآراء والاتجـــــاهـــــات :

لقد تعددت الآراء والاتجاهات في تفسير ظاهرة التسرب المدرسي حيث يرى **بورديو BOURDIEU** ومن اتبعوه أن من أهم الأساليب التي تنتشر في المجتمعات الحديثة ما يرف بالعنف الثقافي الذي يتضمن فرص الطبقة المسيطرة بقيمتها ومعاييرها على الطبقات الأخرى ، وهذا الغرض يتم خلال المؤسسات التي تتبع الدولة ومن بينها المدرسة ، حيث يسود بها نوع من الثقافة والتي تبدو للجميع أنها تتميز بالمشروعية والموضوعية في تحقيق تقدم المجتمع ، وعلى جميع الطبقات أن تخضع لها ولكن الواقعيون عكس ذلك إذ لا تخرج عن كونها تمثل رأي الطبقة المسيطرة[2].

ويرى الاتجاه أيضاً أن العنف الثقافي الذي تفرضه الطبقة المسيطرةفي المدارس يتم من خلال الكثير من العمليات ، مثل السلطة التربوية داخل المدرسة وعمليات تقويم التلاميذ وعمليات الانتقاء الاجتماعي للتلاميذ واختلاف مستوياتها في المرحلة الواحدة في الواحدة في المجتمع الواحد ، بالإضافة إلى إرسال طرق تدريس معينة تكون بعض جوانب مألوفة لأبناء طبقة دون الأخرى ، حيث تسود ثقافة أبنائهم داخل المدرسة وهذه العمليات جميعاً تبدو موضوعية يستبعد بواسطتها أبناء الطبقة الدنيا ، من النظم التعليمية

[1] عبد الحميد محمد علي ،**التسرب التعليمي** ، مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، 2009 ، ص32.

[2] رحموني بومدين، سلامي فاطمة، **العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي في الجزائر**، مجلة الحقيقة، العدد24، جامعة أدرار-الجزائر، مارس2013،ص284.

في الوقت الذي تعمل فيه هذه العمليات ذاتها على استمرار أبناء الطبقات المسيطرة في المدرسة وتدعيمها لهذا الاتجاه يعتقد **كوهن KUHN**أن البيئة المدرسية هي الأرض الأساسية التي ينمو فيها الشعور بالإحباط ويؤدي ذلك إلى انتشار السلوك ألانحرافي الذي ينشأ نتيجة لشعور هؤلاء الفقراء بوجود الفرص والتسهيلات غير المتكافئة داخل النظام المدرسي حيث تسود قيم الطبقة الوسطى من خلال الموضوعات المفروضة عليهم ، مما يؤدي هذا إلى جنوح أبناء الطبقات المتدنية اقتصادياً واجتماعياً ، ومن ناحية أخرى يمكن أن تعمل المدرسة على نمو اتجاهات غير اجتماعية لدى التلاميذ تصل أحياناً إلى درجة التمرد تجاه السلطة المدرسية وممثليها من المدرسي ، كما قد تنتقل إلى مقاومة سلطة المجتمع.

ويوضح **اليوتELLIOT**أنه قد يحدث تسرب من المدرسة باعتباره أنه من مظاهر تخفيف حدة التوتر والضغط الذي يعانيه الأطفال في المدارس ممن تفرض عليهم معايير وقيم طبقة غير طبقتهم ومن خلال ه١ا الوضع نجد أن نظام المدرسة والمنهج يوضعان على أسس تقليدية تحد الابتكار والانطلاق في التفكير ، فالتلميذ يجد أمامه حقائق ثابتة عليه أن يحفظها سواء أكان مقتنعاً أم غير مقتنع بها ، ويعني دلك تعطيل الابتكار لدى التلاميذ إذ لا يظهر إلا عن طريق تفاعل الآراء والأفكار ومناقشة كل فكرة والتدريب على عدم التسرع في الحكم[1].

ثالثاً:مؤشرات التسرب من المدرسة

من خلال التجربة الميدانية الفعلية لمراقبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة تبين عدم وجود مفاجآت خاصة بالنسبة لموضوع التسرب ، أي أننا نستطيع أن نجزم ونقوم دون أي تردد بأن لكل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشراتها المسبقة الواضحة أو المقصودة هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي تظهر فيها

[1] طلعت عبد الحميد ، **صناعة القهر دراسة في التعليم والضبط الاجتماعية** ، سيناء للنشر القاهرة ، 1990 ، ص31.

عند الطلاب تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئاً ما يحدث لديه في حياته اليومية ، خصوصاً إذا كان تحصيله الدراسي متدنياً والذي يجب الانتباه له وإعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسب لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أنه سوف يؤدي إلى تغيير في مجرى حياته المستقبلية.

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب والطالب نفسه ومتطلباته ، وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل الإطار والتقصير في أداء الواجبات التي تتطلب منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة ....طبقاً لهذه الجوانب والأمور ، يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى من طريقه الى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه[1].

ومن الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها وتؤكد عليها أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه ، وشعوره بالراحة والأمان في هذا الإطار يعتبر عاملاً هاماً جداً في مدى الاستمرارية في التفاعل داخل التنظيم التعليمي التربوي ، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى حصول على التحصيل العملي المناسب .فمثلاً في الإطار التعليمي واضح ومعروف مسبقاً أن على الطالب البقاء عدداً من السنوات والمرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة والمتميزة ، لذا فإن أي انقطاع عن المدرسة قبل انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقاً بين الطالب والإطار التعليمي الذي ينتمي إليه ، ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشرات ما يلي[2] :

أ-**تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة :** حيث أن كثيراً ما نوى التلاميذ من الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخر عن موعد

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه** ، دار وائل للنشر والتوزيع،د . ط ،عمان ، 2004 ، ص478.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله ، المرجع نفسه ، ص149.

الدخول إلى المدرسة ، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

ب-عدم الانتباه والتشتت في القسم : يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل ، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلحظه في تلامذته والعمل على كسر هذا التشتت والشرود لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسياً على التلميذ ويكون لديه اتجاهاً سلبياً اتجاه الدراسة ، مما يؤدي فيما بعد إلى ترك الدراسة.

وقد أكد جون كارول بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية والعادية للتلميذ[1] ، فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طردياً مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة أثناء الإنجاز (التعلم) فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب العام واحداً صحيحاً ، عندئذ فإن تعلم التلميذ قد يصل إلى 100%أي يتمكن تماماً من المادة أو المهارة التي هو بصددها ، أما إذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت العام النصف مثلاً فإن تعلمه للمادة يصل إلى النصف فقط أو 50%[2] .

ج-العنف الزائد في المدرسة : يبدي بعض الأطفال عنفاً زائداً اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلميهم ، وسلوك بعض السلوكيات الطائشة كإتلاف السبورة وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ ، إضافة إلى ضرب بالأقران وإيذائهم وهذه كلها مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها.

د-تدني الدافعية للدراسة : تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب ، وفي البداية يكون اهتمام

---

[1] عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان ، **مشكلات تربوية معاصرة** ، مرجع السابق ، ص107.

[2] عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان ، المرجع نفسه ، ص107.

الطالب منصباً على الحصول على الثواب حيث يطمع لاكتساب رضا واهتمام وثقة المدرسين والوالدين ومدحهم له ، وقد ينعكس الأمر سلبياً على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى أو حتى المحيط الاجتماعي ، فيؤدي إلى عدم تأدية واجباته المدرسية وعدم إحضار الكتب والدفاتر والأدوات المدرسية اللازمة ومحاولات الغش في الامتحانات واختلاف المشاكل داخل الدراسة بهدف الطرد أو الإيقاف عن الدراسة.

ه-تدني التحصيل : من الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن تؤكد عليها انخفاض مستوى التحصيل الذي يعتبر من مؤشرات التسرب باعتباره سبباً رئيسياً لتسربهم ، وهو في المرتبة الثانية للإناث والذكور كل على حدة[1].

هذا السبب يأتي في المرتبة الثانية من وجهة نظر أولياء أمور المسربين ، حيث أن 50.1% منهم يعتقدون أنه سبب رئيسي و27.3%يعتبرونه سبباً ثانوياً وتدني التحصيل الدراسي لدى الذكور كان له التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الإناث.

و-المساعدة في أعمال المنزل : تدفع بعض الأسر أبناءها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل ، وهذا ما تجده عند الإناث خاصة العناية بأخواتهن الصغار والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت ، وقد يدفع الأمر أحياناً وفاة أحد الوالدين وخاصة الأم إلى ترك المدرسة لتحل البنت مكان والدتها أو الولد مكان أبيه[2].

رابعا-أسباب التسرب :

أجريت دراسات عديدة عن التسرب ولكن تعتبر الولايات المتحدة أول من أظهر البحوث الجدية عن التسرب ، حيث تم نشرها عام 1984م فأظهرت هنالك عدة أسباب

[1] عبد المجيد محمد علي ،**التسرب التعليمي** ، ص25.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو سعيد ،**الإرشاد المدرسي** ، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2009 ، ص267.

للتسرب تختلف من بلد لآخر :ما أن منظمة اليونيسكو اهتمت بموضوع الإهدار والتسرب على المستوى العالمي ، حيث بات واضحاً أن لكل دولة أسباب خاصة للتسرب ، كما أن هناك عدة أسباب عامة منها[1] :

1-الأسباب الشخصية :

إن الأسباب الشخصية تعد عوامل دافعة لأحداث التسرب المدرسي فهي متعلقة بالتلميذ نفسه وحاجاته الشخصية ، ومن أهم هذه العوامل الشخصية ما يلي :

أ-الأسباب الجسمية :

ترتفع نسبة التسرب لدى التلاميذ الذين يعانون من نقائص أو مشاكل جسمية لا سيما إذا كانت العامة قد اعترف بعد دخوله المدرسة ، يقول **زهران** إن ضعف البنية التلف المنحى وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام وسوء التغذية واضطراب الكلام يؤدي إلى التأخر الدراسي والرسوب كما يعتبر من العوامل المعززة للتسرب لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة[2] .

مما سبق يمكن القول أن الأسباب الجسمية كحالات الضعف الصحي العام أو وجود مرض جسمية معينة خاصة إذا كان مزمناً يؤثر على أداء البدن لوظائفه ، والذي يؤثر بدوره في مسيرة التلميذ الدراسية فتحول بينه وبين إدراكه لمتابعة الدراسة باستمرار إلى جانب الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعانة عندما يقارن نفسه لزملائه الأصحاء ، وكذلك عيوب النطق وعيوب الكلام تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح وتترك فيه أثراً نفسياً وشعره بالنقص وتسبب له مضايقات بدرجة تحول بين الاستمرار في الدراسة .

ب-الأسباب العقلية :

تعتبر الجوانب المتعلقة بالناحية العقلية من بين أهم الأسباب المؤدية إلى نقص التحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة والثانوية ، وقد تؤدي هذه العوامل إلى التسرب

---

[1] عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان ، **مشكلات تربوية معاصرة** ، ص54.

[2] حامد عبد السلام زهران، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، عالم الكتب، ط2 ، مصر ، 1979 ، ص475.

التأخر الدراسي في الذكاء (الضعف العقلي) والعوامل العقلية الخاصة كالقدرة العقلية الخاصة أو القدرة اللغوية أو الرياضية وما إلى ذلك كما أن بعض القدرة العقلية ونقص الانتباه يؤديان بدورهما إلى تأخر التلميذ دراسياً ، وكذا انخفاض مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي وضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي وضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق من الخصائص التي تؤدي إلى قلة الاستفادة[1] .

ج-الأسباب النفسية :

إن للعوامل النفسية أثر فعال على التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة التي تميزها تغيرات نفسية وانفعالية ، فنجد كراهية مادة دراسية معينة ولشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطرابات الحياة النفسية للتلميذ وحالته النفسية المضطربة ، وسوء التوافق العام والمشكلات الانفعالية والإحباط ونقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطرابات ، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي[2] .

ومن الأسباب المرتبطة بالصحة النفسية ترجع إى سوء توافق التلميذ مع أنفسهم أو مع زملائهم في المدرسة أو مع أساتذتهم ، فتنعكس صورة القلق عندهم على مستقبله الدراسي وعلى عدم الثقة بالنفس وبالآخرين وكره الزملاء ومدير المدرسة والأساتذة[3] .

2-الأسباب الاجتماعية :

تعتبر الوضعية الاجتماعية السائدة في الأسرة أحد العوامل لتي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء "فالأسر هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية" فالطفل يتعلم

---

[1] فهد إبراهيم القاشي الغامدي ، **الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي** ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1997 ، ص140.

[2] محمود عبودة ، **نموذج إجرائي الحوافز التربية والتعليم رسالة ماجستير** ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، الجزائر ، ص81.

[3] رمضان علي ، **التسرب المدرسي أسبابه الوقاية منه نتائجه** ، مقال منشور على الانترنت ، يوم www.tofoula-mourahaka.blogspot.com.18:00،24/02/2020

من أسرته كل ما يحتاج إلى معرفته كما أنها تؤثر في تكوين الشخصية للطفل فيما بعد تأثيراً كبيراً وعميقاً أكثر من تأثيراً به جماعة أخرى ، وذلك ممن خلال ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية من تغذية ورعاية وعطف فيتعلم منها اللغة التي يعبر بها عن تلك الحاجات ويفهم بها ما يسمع كما يتعلم كثيراً من العقائد السائدة وأساليب المعاملة والتفكير والطموح .

فالظروف التي يعيشها بعض الأسر والعلاقات الموجودة بين أفراد بعض الأسر كعدم التفاهم بين الوالدين والتفرقة بين الأبناء يؤدي أحياناً إلى انحراف التلاميذ ، ثم التخلي عن الدراسة بالإضافة إلى الأسر التي تولي اهتماماً وعناية لأبنائها ، فالطفل لا يشعر بأنه يقدم عمل يولد الاهتمام لدى الوالدين يتولد عنه نوع من النفور عن الدراسة وتنعكس آثار عدم الاهتمام من طرف الأسرة على نتائج التحصيل المدرسي ، إذ لا تستطيع المدرسة بمفردها توفير عنصر الترغيب لدى الطفل ، ويظهر عنصر عدم الاهتمام لدى الطفل في الهروب من المدرسة الذي يتخذه كوسيلة انتقام من الأسرة بينما هذه الأخيرة تنظر إلى مصير الابن الدراسي بنظرة الرسوب المسبق ألفت ذلك من أبنائها ، بل قد تكلف الطفل بعد الانقطاع من المدرسة أو قبله ببيع بعض الأشياء التافهة في الطرقات العامة أو عرف سلع أو تدفع به إلى الشغل لمساعدتها[1] .

فالطفل الذي يعيش في وسط عدد من الإخوة يكون شبكة من العلاقات الاجتماعية عكس الطفل الوحيد لدى والديه الذي يصبح متمركز حول ذاته قادرة على الأخذ عاجزة من العطاء ، مما يؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع زملائه بالإضافة إلى الأسرة كسبب من الأسباب التسرب المدرسي نجد أن العلاقات الاجتماعية التي يريدها التلميذ خارج مجال الأسرة كجماعة الرفاق ، تزداد أهمية الرفاق وتكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى فم الصعب على المراهق أن يتخلى

[1] أحمد بوكابوس ، **انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي لهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة–مفهوم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1987 ، ص122.

عن أصدقائه وزملائه الذين يضع فيهم ثقته وهذا ما يؤثر تأثيراً كبيراً في اكتساب التلميذ أنماط سلوكية غير سوية في حالة ما إذا كان رفقائه رفقاء سوء ، وهذا ما يشجعه عن عدم الاستمرار في الدراسة والهروب منها.

ويعرف البيت المفكك منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف ولقد أثبتت الدراسات المختلفة أن معظم التلاميذ الذين يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية واجتماعية بدرجة أكثر من التلاميذ الذين كانوا في بيوت عادية ، ولقد ثبت كذلك أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف من أبناء البيوت المفككة[1] .

3-الأسباب الاقتصادية :

إن الوضعية الاقتصادية السائدة في الأسرة هي أحد العوامل التي لها تأثير فعال على الحياة الدراسية للأبناء سواء في الالتحاق بالمدرسة أو مواصلة الدراسة ، فانخفاض المستوى المعيشي للآباء في بعض المناطق خاصة في الريف والبدو الرحل ، وبالتالي عدم قدرة الأب على تزويد الأبناء بنفقات ومصاريف الدراسة يجعل الأبناء مضطرين للتوقف عن مزاولة دراستهم ، ونلاحظ أن بعض الأسر تشغل عن أبنائها رغبة في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة فتعمل على تشغيل أبنائها في زمن مبكر، وهذا ما يدفع الآباء إلى إدماج أبنائهم في الحياة العملية وتفضيل عالم الشغل عن الدراسة ، كما يقول أحد المختصين في التربية أن بعض الأسر تعتبر الطفل مصدر من مصادر الدخل ، ويتضح مما سبقأن الأوضاع الاقتصادية لها إسهام كبير في أحداثظاهرة التسرب فلقد أشار إلى ذلك عبد الرحمان الملا قائلاً :

[1] خيرت خليل الجميلي ، **الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1994 ، ص288.

"إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات قد تكون عوامل دافعة للتعلم ، إلا أن تحسن الأوضاع الاقتصادية من جانب آخر يساهم في إحداث التسرب المدرسي إذا لم يكن الآباء على وعي وإدراك أهمية العلم[1] .

4-الأسباب الثقافية :

يعتبر الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الفرد أحد العوامل التي لها تأثير مباشر على حياته الدراسية فتوفر مناخ ثقافي في خصب الأسرة والمحيط الذي يحتك به الفرد يكتسب أكثر على النجاح ومواصلة الدراسة عكس الشخص الذي ينشأ في أسرة محدودة العلم والثقافة إلى جانب تأخر المحيط الذي ينشأ فيه ثقافياً وتربوياً ، لأن هذه الظروف لا تزيد إلا في تأخر الأفراد وغالباً ما تدفعهم إلى التسرب المدرسي لعدم إيجاد الدارس المناخ الثقافي الملائم الذي يساعد على التحصيل ومواجهة المشاكل التربوية التي قد تصادف في المدرسة .

وبما أن المدرسة هي مؤسسة تربوية يحتك بها الطفل فعن مستواه الثقافي والتربوي يلعب دوراً كبيراً في إعداد الطفل للتعلم ، وإذا علمنا أن الوالدين قد اسند لهما الدور الرئيسي لتربية الطفل فعن مستواها الثقافي له علاقة مباشرة بنجاح تعليم الأبناء[2] .

إن المستوى الثقافي للأولياء لا يؤثر فقط على مساعدة الأبناء أثناء فترة تمدرسهم ، وإنما الأمر يتعدى ذلك إذ أن لهم دور أساسي في تهيئتهم قبل الدخول إلى المدرسة حيث أنه من المؤشرات الثقافية التي تؤثر على النتائج الدراسية سلباً هو غياب تحضير الطفل لأداء دوره التعليمي .

في حين أن أولياء ذوي المستوى الثقافي العالي فإنهم أكثر كفاءة من غيرهم في توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لتحضير الطفل لاكتساب العلم وبإتباع أسس علمية

---

[1] **الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي** ، مجلة التربية ، العدد 99-1991 ، ص110.

[2] جاب الله زهية ، **التسرب المدرسي والارتداد إلى الأمية في الجزائر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 1998 ، ص70.

سيكولوجية وسوسيولوجية من إعطاء صورة واضحة لكيفية إجراء العملية داخل القسم وكيفية الاحتكاك بالمعلم وبقية زملائه لتدعيم اندماجه الاجتماعي داخل القسم .

ومن بين العوامل الثقافية التي تساهم في عرقلة التحصيل الدراسي أيضاً قلة النشاطات الثقافية بالمؤسسات التعليمية حيث أن النشاط المدرسي أثر فعال في عملية التربية وهو يفوق أحياناً أثر التعليم في حجر الدراسة عن طريق المواد الدراسية[1] .

5-الأسباب المدرسية :

فالمدرسة لها تأثير كبير على التلميذ في إشاعة الفشل والتسرب من خلال الأوضاع السيئة ونقص المرافق العمومية حيث تجلياتها كالتالي :

1-عدم توفير المناخ المناسب للطلاب سواء داخل الصف أو خارجه بالإضافة إلى عدم وجود المرافق التعليمية المناسبة مما يؤثر على تحصيل الطالب المدرسي وتدني مستواه العلمي والتحصيل ، وبالتالي إلى التسرب وترك المدرسة في مرحلة مبكرة .

2-عدم القيام المدرسة بمراقبة الطلاب وحضورهم للمدرسة كما يجب ومتابعة ذلك بصورة مستمرة وفعالة[2] .

3- طبيعة المادة الدراسية التي أصبحت كسلاح يتحكم في مستقبل الفرد وعدم الالتزام بحرية الاختيار مما يصعب القدرة على التوافق وبالتالي الكراهية الحتمية والبنود.

4-المناهج التعليمية المستوردة وعدم تلاؤمها مع ثقافة الفرد والفشل في تحقيق أهدافها المنشودة وتهميش شخصية الفرد وطمسها وعدم تلبية ميولا ته المتمثلة في حب التعلم[3] .

---

[1] فكري حسن الريان ، **التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته** ، عالم الكتب ، ط1،د.س ، 1993 ، ص65.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه** ، ص492-493.

[3] عبد الرحمان عدس ،**المعلم الفعال والتدريس الفعال** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2000 ، ص53.

5-النفور من المدرسة وعدم الرغبة في الحضور وتعقد طرق التدريس مما يؤدي إلى الشعور بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي من طرف المتعلم .

6-الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي والبدني من قبل المعلمين واستخدام صفات القيادة التي تحمل طابعاً استبدادياً وتخلو من عملية التطبيع الاجتماعي .

7-كثافة البرامج وكبر الحجم الساعي وثقله .

8-أسلو التفاعل السلبي داخل الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال التفرقة والمشاحنات والمنافسات الهدامة[1].

9-بعد المدرسة عن مكان السكان وصعوبة المواصلات .

10-عدم إخبار الإدارة المدرسية لأولياء الأمور بغياب أبنائهم.

11-نقص المدرسين لفترة طويلة من السنة وكذلك حال المدرسين النفسية[2] .

وبالتالي نظراً لانتشار هذه الظاهرة في المجتمعات النامية والتي أصبحت أكثر تضرراً منها برغم الجهود المحلية والعالمية ما أجل تعميم التعليم ، فإن المشكلة قد تؤدي إلى ظهور عدة مشاكل أخرى عندما يتسرب التلاميذ في مراحل عمرية مبكرة .

خامسا-أنواع التسرب المدرسي :

إن أي نظام تعلمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه تعتريه بعض الثغرات لاسيما التسرب ، حيث تتخذ هذه الظاهرة صوراً مختلفة وأشكال متعددة ونحاول أن نحصر بها أنواع التسرب من التعليم وسنذكر منها مايلي :

أ/التسرب المؤقت : وهو الذي يحدث يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر عن فصل التلاميذ من المدرسة .

---

[1] عبد الكريم غريب ، **سوسيولوجيا المدرسة** ، منشورات علم التربية ، المغرب ، 2009 ، ص325.

[2] محمد فؤاد سعيد أبو عسكر ، **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة سبل تفعيله** ، جامعة غزة ، 2005 ، ص66.

ب/التسرب الدائم :الذي يعني هجر التلميذ نهائياً[1] .

وثمة تصنيف آخر للتسرب حيث يتميز بين ثلاث أنواع من التسرب هي :

التسرب اللاإرادي : والذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي على قدرة التعليم .

التسرب الشائع :وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة .

التسرب المرحلي :وهو نوع من التسرب الذي واضحاً في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليمية سواء الابتدائية أو غيرها[2] .

ومن ناحية أخرى قسمه "**عمر عبد الرحيم**" إلى نوعين :

التهرب المخفي :والذي لا يداوم فيه الطالب فيه بانتظام في المدرسة وهؤلاء الطلاب مرشحون لترك المدرسة والدراسة بعد أن عجزت إدارة المدرسة عن تقديم المواد التي تجنبهم وتشجعهم على اتخاذ القرار واضح للبقاء بين جدران المدرسة .

أمثال هؤلاء الطلاب موجودون في قوائم طلاب المدرسة ولكن غيابهم كثير ومتكرر وتحصيلهم متدني بسبب تسربهم ، وانتمائهم للمدرسة ضعيفوأيضا يهملون واجباتهم ولكنهم يتواجدون بصورة منتظمة في صفوفهم ، ولكن مع الوقت وبصورة تدريجية يتحولون شيئاً فشيئاً وهكذا تتكون فجوة بين خبراتهم ومستواهم بالمقارنة مع باقي الطلاب[3] .

وهذا سبب آخر يؤدي إلى عدم الانتظام والدوام للطالب مما يؤدي إلى تسرب الطلبة من المدرسة بصورة كلية في نهاية الأمر لا يستطيعون الحصول على أي تحصيل تعل تعليمي إيجابي يدفعهم في الاستمرار في الحضور .

---

[1] سيد عبد الحميد مرسي ،**الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي المهني** ، مكتب الفاتحي، ط1، القاهرة، 1976 ، ص25.

[2] علي السيد محمد الشيخي ، **علم اجتماع التربية المعاصرة** ، ص352.

[3] عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه** ، ص475.

التسرب المدرسي الظاهر : ويقصد به تغيب الطلاب الذكور والإناث من المدرسة لمدة طويلة لمدة ساعات أيام أو فترة طويلة ولكن دون طرده من المدرسة نهائياً ، ولكن فيما بعد يترك الطلاب المدرسة في مثل هذا الوضع يأتي لأسباب معينة ، ودون أن ينتقل لمدرسة أخرى أهمها عدم قدرته على التحصيل الدراسي المطلوب الذي يؤهله للاستمرار في التعليم والبقاء في المدرسة[1] .

التسرب الكمي :وينقسم إلى :

1-التسرب الكلي :وهو انقطاع الطالب انقطاعاً كاملاً عن مواصلة دراسته وفي هذا النوع قد يرتد المتسرب إلى الأمية ، ويرتبط هذا النوع من التسرب بالمرحلة الأولى فقط (الابتدائية) أما المرحلتين المتوسطة والعالية فلا يعد التسرب فيها كلياً .

2-التسرب الجزئي :ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى ، ويعرف بأنه إمكانية أن يكون التسرب وقتياً أي يعود المتسرب لإتمام درسته[2] .

سادسا-سمات الطلبة المتسربين :

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلا بد من صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية ، من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة ، مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعاً على المتسرب الواحد فلا بد أن يحمل المتسرب الواحد منهاسمة ومن هذه السمات :

أ-ذو القدرات العقلية المحدودة: حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون مراثياً أو صرفياً ، وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله :المرجع السابق ، ص476-477.

[2] عبد الناصر عبد الله ،**التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال** ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2014 ، ص19-20.

أعمالهم وأنشطتهم ويتم التعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم ، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيداً من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم[1] .

ب-ذو فئة مجبرة على التسرب :وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضهم لكارثة معينة[2] .

ج-ذو الأسر المفككة اجتماعياً : اتخذ التفكك الأسري أشكالاً عديدة منها طلاق الوالدين موت أحد الوالدين أو كليهما ، خلافات أو نزعات أسرية ومن المعلوم أن الأسر تلعب دوراً أساسياً في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي ، فالطالب لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائماً مشغولاًبالجو المشحون بين أفراد الأسرة فيتم أداؤه بالقلق والتوتر ، فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات حياته[3] .

د-ذو سلوك خاص : الظروف نفسية واجتماعية واقتصادية عديدة تنعكس سلباً على الطلاب أن نجد أن البعض منهم اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامية التدريس ومنها (عدوانية كلامية ، عنف جسدي تجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين ، صعوبات التركيز ، اضطرابات عاطفية)

---

[1] مراعية عبد الله صالح ،**التسرب المدرسي أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس** ، فلسطين شؤون تربوية ، العدد12 ، 1995 ، ص158.

[2] الشخبي علي السيد ، **التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر** ، موسوعة سفير للتربية الأبناء ، المجلد1 ، 2002 ، ص353.

[3] حميد محمد ،**الهذر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2001 ، ص53.

ه-ذو الكفاءة : هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم وبعضهم يفتقد الدافعية للتعلم[1] .

ونحن في دراستنا تناولنا سمات الأسر المفككة اجتماعياً والتي تتمثل في الصراعات الأسرية والتفكك وأشكاله المؤثرة في التسرب المدرسي لتلاميذ مرحلة المتوسط .

[1] حبرايمان، **التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق** ، مجلة شؤون تربوية ، فلسطين ، 1995 ، ص78.

الخلاصة :

يظهر من خلال ما سبق أن التسرب المدرسي ظاهرة سلبية لها أبعاد وانعكاسات على نفسية المتسرب ذاته ، وهناك عدة أسباب وعوامل تكمن وراء بروز هذه الظاهرة منها عوامل شخصية تتعلق بذات المتسرب ومنها عوامل خارجية عن ذاتية المتسرب مثل العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية ، وهي كلها أسباب تؤدي إلى فشل التلميذ وبالتالي تسربه .

الفصل الثالث

العوامل الاجتماعية والاقتصادية

المؤثرة في التسرب المدرسي

تمهيد:

يعتبر التسرب المدرسي صيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية دوراً كبيراً في زيادة حجمه ، وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المناطق وتتباين بين الريف والمدينة كم تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات ، وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري ، والذي تتمتع به المدينة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التسرب .

أولا-تعريف العوامل الاجتماعية المسببة للتسرب المدرسي :

مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي وكلها عوامل تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع[1] .

أيضاً هي التي تحيط بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلاً بالجيران والأقارب وانتهاء بزملائه وأصدقائه بالمدرسة ، فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كان الجوار فقيراً اجتماعياً وثقافياً ، يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهات وسلوكياته ، فإذا كان للتلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة فإن ذلك يؤثر على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيب عن المدرسة[2].

ثانيا-العوامل الاسرية المؤثرة في التسرب المدرسي :

إن الأسرة هي المجتمع الإنساني في الأول الذي ينشأ فيه الفرد منا وهي المسؤولة عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعياً ويتعدى مسؤولياتها ذلك ، فهي مسؤولة عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وكن مع تعقد الحياة الاجتماعية ومع التقدم التكنولوجي

---

[1] فهد علي عبد العزيز الطيار ، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005 ، ص7.

[2] هلا جمال الدين ،**التأخر المدرسي أسبابه ومظاهره** ، د .ت ، ص13.

وتعدد الحاجات الانسانية ، أصبحت الأسرة في حاجة إلى نظم أخرى تساعدها على أداء رسالتها ، فكان على المجتمع من بذل الجهد لإيجاد نظم أخرى مساعدة كالمدرسة وغيرها[1] .

1-العوامل الاجتماعية

أ- وجود مشكلات وصراعات أسرية :

تعد العلاقات الأسرية أساساً في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة ، فالوضع السيء وسوء المعاملات الإنسانية والأسرية من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شأنه أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها لما يعترضها من تجارب قاسية والتي يكون لها تأثير كبير وخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة بحكم العلاقة التي تربط بين أفرادها ، هذا وبالرغم من وجود أسر كثيرة فقيرة لا يظهر الجنوح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها وتبدو مشاكلها على المدى البعيد[2].

فبالتالي وجود المشكل الاجتماعية أو حدوثها في الأسرة التي تؤدي إلى إهمال الطفل أو الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة ، وفقدانهم الحنان اللازم والضروري بسبب الخلافات بين الأبوية أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة لسبب من الأسباب بالإضافة إلى كون الرعاية الزائدة التي يراعي فيها ويعامل بها الطفل تسبب نوعاً من التساهل بانتظامه في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها ، والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعد على التسرب كلياً أو جزئياً[3] .

---

[1] سعيد محمد عثمان ، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2009 ، ص15.

[2] ابراهيم الذهبي ، **التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية** –دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2014_2015 ، ص70.

[3] أكرم مصباح عثمان ،**مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002 ، ص37.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن أبناء الأسر المفككة الذين يعيشون في مناخ مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط كانوا أقل ثقة بأنفسهم ، وأكثر قلقاً وتوتراً وأقل توافقاً في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين وأكثر رفضاً للحياة الأسرية التقليدية من نظائرهم الذين يعيشون في أسر مترابطة متحابة يسودها الأمن والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار ، هذا ومن الجدير بالذكر أن الخلافات الزوجية قد تؤدي إلى خلافات بين الأخوة وأن الخلافات بين الأخوة تقضي إلى خلافات بين الزوجين[1] .

كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة ، مما يعكس سلباً على بقية أفراد الأسرة فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب والإحباط واليأس من الحياة وفتور الحياة الأسرية[2] .

وعليه يسبب التفكك الأسري افتقار الأبناء إلى الإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء، فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق مما يؤثر بشكل مباشر على الوضع الاجتماعي للطالب[3] .

فالبيت المضطرب الذي تكثر فيه المشاكل بين الزوجين يفقد الطفل استقراره النفسي وأمنه العاطفي ويشغل عقله بمشاكل الكبار ويلهيه عن دروسه ، ذلك لإحساسه بأن لا أحد يهتم لنجاحه هذا ما يتسبب في تسربه من المدرسة .[4]

ب- الطلاق:

يعد الطلاق من بين المشاكل الأسرية التي تتعرض لها الأسرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية فهو بدوره يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري ، فيحرم الطفل من

---

[1] ابراهيم جابر السيد ، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ، 2014 ، ص72.

[2] المرجع نفسه ، ص73

[3] كرومي مختار –عنثر نسرين ، **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب** ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية جامعة أحمد دراية أدرار ، 2018–2019 ، ص46 .

[4] رحموني بومدين –سلامي فاطمة :**العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي** ،مرجع سابق ذكره ،ص 277.

العديد من الحاجيات كالعطف والحنان والرعاية والرقابة الوالدية والتوجيه ، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية كالنفور من المدرسة وتعدد الغيابات لعدم المتابعة والمراقبة مما يصل به إلى التسرب من المدرسة.

كما أن عدم استقرار العائلة يسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات لأحد الوالدين يجعل التلميذ يشعر بالحرمان من والديه وعدم اهتمامهم به ، ولا بدراسته هدا يفقده الأمان داخل أسرته ويؤثر على تحصيله الدراسي وربما ينجرف عن الحياة الطبيعية.

وأما عن أثر الطلاق على الأولاد سواء تحت كنفه أو مستقلين فلا شك له تأثيره وخصوصاً على الصغار ، يتعرضون للضياع نتيجة لغياب أساليب رعاية الطفولة وكذلك عدم كفاية المؤسسات والتنظيمات التي من مهامها رعاية هؤلاء .وحتى إذا كان أحد الأبوين يقوم برعاية الصغار فلا شك أن الطفل في حاجة لرعاية الأبوين معاً[1].

وكلما زادت حالات الطلاق زاد عدد أبناء المطلقين الذين لا يجدوا اهتماماً متكافئاً من أبويهم أو رعاية اجتماعية وعوناً مالياً منهم ، فضلاً عن ذلك فإن الطلاق يعد صدمة قوية لهم وبالذات في السنة الأولى من الطلاق ، إذ يكون وقوعه عليهم مؤلماً من الناحية النفسية والأسرية بحيث تقل رعايتهم الأبوية لهم وتتدهور صحتهم وتهبط معنوياتهم فيواجهوا هذا الانحطاط المعنوي بالبكاء واليأس أكثر من أي وقت مضى فيتمردوا على سلطة أبويهم[2] .

كما أن الطلاق يؤدي إلى صراع وكراهية بين كل من أسرتي الزوج والزوجة لا نهاية لها ، إلا أن أهم الآثار المترتبة عن الطلاق هي التي تنعكس على الأطفال ومن أهمها :

---

[1] سعيد محمد عثمان ، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع** ، ص73.

[2] معن جليل عمر ، **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2000 ، ص233.

1-التمزق العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين وارتباطهم بهما معاً وعدم القدرة على التحيز لأي منهما فيما عدا الحالات التي تكون فيها أحد الزوجين قاسي أصلاً على أطفاله حارماً لهم من حبه وعطفه وحنانه .

2-إصابة الأطفال بإحساس عميق والتهديد والخوف نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب في أوضاع الأسرة المادية والسكنية والاجتماعية .

3-الطلاق يفقد الأبناء الرقابة والإشراف والمثل الأعلى الذي يحتذون به ، وكذلك فإن تنشئتهم بين الوالدين يجعلهم عرضة للتشرد والانحراف[1] .

ج- تعدد الزوجات :

يرجع تعدد الزوجات في كثير من الأحيان إلى الطفرة المادية التي شهدتها بعض المجتمعات العربية فالسبيل الوحيد لإنفاق الثورة عند الكثيرين هو الزواج فضلا عن الجهل بأحكام الشريعة المتعلقة بإباحة تعدد الزوجات وشروطها ومقوماتها ، وغالباً ما ينصب اهتمام معظم الأفراد وعلى الزوجة الجديدة ويهملون الزوجة القديمة وأبناءها ، ويعتقد بعضهم أن المطلوب من الزوج هو الإنفاق المادي على الزوجة والأبناء فقط متجاهلين رعايتهم ولإحسان إليهم والإشراف على أمورهم[2] .

حيث أن زواج الأب أكثر من مرة أحياناً يخلق خلافات عائلية تؤدي إلى التفكك الأسري وإلى عدم الاستقرار لدى الطالب نتيجة تعاطف الأب مع البيت الأول أو الثاني فيصبح الطالب مشتت الأفكار شارد الذهن .

فإن تعدد الزوجات يشكل تهديداً لسلامة الأسرة ويؤثر على حياتها العائلية تأثيراً سيئاً ، فهو يجعل المرأة تهتم اهتماماً خاصاً بزيادة عدد أطفالها تدعيماً لمركزها مع زوجها

---

[1] إبراهيم جابر السيد ،**العنف الأسري وأسبابه** ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2016 ، ص102-101 .

[2] نخبة من المتخصصين ، **علم الاجتماع الأسري** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2009 ، ص609.

وحماية لأسرتها ، وبالرغم من أن نسبة من يتزوجون بأكثر من واحدة لا يتجاوز 7% من المتزوجين عامة لا يزيد عن 36% ، إلا أن حالات الطلاق كثيرة تنجم عن تعدد الزوجات[1] .

فبالتالي يؤدي تعدد الزوجات إلى كثرة النسل وأن كثرة النسل مع عدم قدرة الرجل متعدد الزوجات على إشباع حاجات أفراد أسرته المادية والمعنوية يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ، هذا ما يعمق الشعور عند الأفراد بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية ، وقد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء وانحراف بعضهم.[2]

ثانيا :العوامل التربوية:

أ- المستوى التعليمي للوالدين :

يؤثر مستوى تعليم الوالدين تأثيراً واضحاً في نمو الطفل وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتهما ومعارفهما في تعليم الأطفال من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية (السيد1981) ، ويفسر ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلها أكثر إدراكاً ومراعاة للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال والأثر الآخر المتمثل في تقليد الأطفال لنموذج الأب والأم[3] .

إن انخفاض المستوى العلمي للأبوين يضر بطريقة أو بأخرى بالمسيرة الدراسية للطالب في معظم الحالات ، فعندما يكون المستوى العلمي للأبوين واطئاً فإن قيمهما ومواقفهما نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية ، وهما لا يميل الأبوان

---

[1] إبراهيم جابر السيد :المرجع السابق ذكره، ص104.

[2] عبد القادر القصير :**الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للنشر، ط1، د.ب، 1999، ص157

[3] أيمن سليمان مزاهرة ، **الأسرة وتربية الطفل** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ص143-144.

إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل وهذا ما يفسر رسوب الأبناء في الدراسة وتركهم لها[1] .

لقد دلت الأبحاث على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين وترسب الأبناء من المدرسة كذلك الأمر بالنسبة للبيئة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي والإرشاد التربوي والتسرب نذكر منها الآتية :

*إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدنياً كان الأثر السلبي الواضح على الطالب تعلمه وتحصيله وساعده مساعدة كبيرة في تسربه من المدرسة بسبب عدم مقدرة الأبوين على فهم أهمية التعلم ، وعدم مقدرتهم على فهم ومعرفة المناهج التعليمية المقررة من أجل مساعدة الأبناء من القيام بأداء مطالبهم وواجباتهم المدرسية في جميع المجالات ، لأنه من غير الممكن أن يستطيع الأب الجاهل أو المهمل أن يعرف القيمة والأهمية الحقيقية لمواصلة التعلم ، ومن الطبيعي أن لا يستطيع مثل هؤلاء الآباء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والالتزام بها أرادوا تركها[2] .

كما أن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً والإشراف عليهم ، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيهما قيمة كبيرة للتعليم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي .

ويعمل المستوى التعليمي على تحديد مكانة المهنة لهما وزيد عن مستوى الوعي خاصة حين توجه الأهل لمطالعة الكتب والمجلات والصحف مما يزيد الثقافة والمعرفة لهما .

ويقوم الوالدان المتعلمان بتحفيز أبنائهما ودفعهما إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصيتهم ، ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة ، وفسحة في المنزل للممارسة مختلف النشاطات

[1] إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان الأردن ، 2005 ، ص161.
[2] عمر عبد الرحيم نصر الله ،مرجع سابق ذكره، ص486-487.

الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى العلمي للوالدين ، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح ، فعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء[1] .

ب- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم :

إن عدم اهتمام الأبوين بالدراسة والتحصيل العلمي للأبناء نتيجة للمواقف السلبية التي يحملونها عن الثقافة والتربية أو سوء ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية ، أو طبيعة المهم والأعمال التي يزاولونها تجعلهم غير مكترثين بالمسيرة الدراسية لأبنائهم ولا يهتمون بنجاحهم أو فشلهم ، وحالة كهذه تحفز معظم الأبناء على عدم الاهتمام بالدراسة وعدم التكيف لمطالبها ومستلزماتها[2] .

ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم ، هذا وقد يحقق بعض الآباء نجاحاً اقتصادياً واضحاً على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة ، وبهذا لا يمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على تحصيلهم وهذا ما يراه وانغ (wang .etal) وآخرون بأن للآباء التأثير الأقوى على أداء أبنائهم في المدارس ، وأن هذا التأثير على مستوى أبنائهم يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري[3] .

ويعتبر عدم اهتمام الأسرة بالتعليم سبباً رئيسياً لتسرب التلاميذ من المدرسة وهو في المرتبة السابعة لدى الإناث والعاشرة للذكور .

---

[1] سناء الخولي ، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 ، ص287.

[2] إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي** ، ص158.

[3] رابح بن عيسى ، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**-دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016/2015 ، ص128

من وجهة نظر أولياء أمور المتسربين يأتي هذا السبب في المرتبة العاشرة ، أن هذا السبب من وجهة نظر الإناث كان له التأثير الأقوى في تسربهم من المدرسة بالمقارنة مع الذكور[1].

ثالثا :العوامل الاقتصادية

1-المستوى المادي للأسرة :

فالمستوى المادي للأسرة هو القيمة المالية أو العمل الذي يتقاضه رب المنزل لتلبية الحاجيات الضرورية للأسرة .

يلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الاجتماعية الأطفال وذلك في مستويات عديدة : على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي[2] .

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية ، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية ، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس فأن بعض الأسر لا تستطيع أن تقدم لأفرادها الحاجات الأساسية من إمكانيات وافرة لتحصيل علمي ، وبالتالي فأن النقص والفوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان وأحياناً إلى السرقة والحقد على المجتمع[3] .

وغالباً ما تنجم المشكلات الاقتصادية عن انخفاض دخل الأسرة أو تعطل رب الأسرة عن العمل ، وقد يرجع سوء التنظيم في إنفاق الدخل أو سوء استخدامه من قبل الزوج أو

---

[1] عبد الحميد محمد علي ، مرجع سابق ، ص38.

[2] علي أسعد وطفة-علي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2004 ، ص145

[3] المرجع نفسه ، ص145

الزوجة ، كما أن تردي الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة يجعلها غير قادرة على حث أبنائها على مواصلة الدراسة وعاجزة عن تهيئة الأجواء السليمة للدراسة المثمرة داخل البيت ، زد على ذلك أن تردي ظروف الأسرة يدفع الأبوين إلى تشغيل الأبناء منذ بداية حياتهم ، الأمر الذي يلزمهم إلى ترك الدراسة والتوجه إلى العمل أو الجمع بين الدراسة والعمل كل هذه الظروف تقود إلى رسوب الطلبة وتسربهم عن الدراسة[1] .

2-المستوى المعيشي للأسرة :

يمكن القول بأن المستوى المعيشي للأسرة هو المقياس الذي يقدر به مستوى حياة الإنسان في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية ، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد أو بالقوة الشرائية لدخل الفرد أي دخله الحقيقي ، كما يقاس بالإشباع النفسي للفرد في حالة قناعه بدخله وإمكانية استغلاله فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير ، ويرتب مستوى المعيشة بحجم السلع والخدمات التي يستعملها أو يستهلكها الفرد ، لذا فإن ارتفاع المستوى المعيشي للفرد إنما هو رهين بزيادة ما يستهلكه من سلع وخدمات[2] .

وإذا ما أردنا أن نحدد سبب تحسن أو ضعف المستوى المعيشي للأسرة فإننا نقول بأن هذا يرجع إلى قوة أو ضعف الدخل ، فكلما كان الدخل للأسرة مرتفعاً كان المستوى المعيشي حسن فالدخل يعتبر أهم العوامل التي تتحكم في المستوى المعيشي للأسرة ، بحيث أنه يحدد مقدار ما يمكن تحقيقه من رغبات الأسرة واحتياجاتها[3] .

---

[1] إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي** ، ص160.

[2] إحسان محمد الحسن ،**علم الاجتماع الاقتصادي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 2010 ، ص155.

[3] أيمن مزهرة سعاد عسكارية وآخرون ، **اقتصاديات الأسرة وإدارة المنزل** ، دار الشروق ، عمان ، 2002 ، ص39.

أ/السكن : هو المقر الذي يلجأ إليها الإنسان يجد فيه الأمان والاستقرار[1] ، فالمقصود بالسكن هو مدى صلاحيته للأسرة من حيث الازدحام ومساحته وعدد حجراته مقارنة بحجم الأسرة وعدد أفرادها ، ومن حيث الشروط الصحية كالتهوية والإضاءة والصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب ومن حيث البيئة التي يتواجد فيها السكن ، فالمسكن الذي لا تتوفر فيه هذه الصفات وهذه الشروط يعتبر مسكناً غير ملائم فمثل هذه المساكن تكون دافعاً للجنوح ووسيلة مهيأة للانحراف مما يكون لها آثار سيئة على الأسرة بشكل خاص من حيث الحالة الصحية والنفسية[2] .

إن المسكن يلعب دوراً هاماً في قوة العلاقات الاجتماعية وتماسكها أو تفككها ، من حيث ضيقه واتساعه وتهويته ومرافقه ، فالمسكن الواسع والجيد التهوية والمتكامل من حيث المرافق والأثاث الجيد المتكامل يجد فيه أفراد الأسرة الراحة الكاملة وفرص التجمع بداخله ، يهيئ لهم الراحة النفسية الكاملة ويقوي العلاقات والروابط بين أفراده .

أما المسكن السيئ والرديء وعديم التهوية يدفع بعض الأبناء قضاء معظم الأوقات خارج المنزل ، فهذا يؤثر على العلاقات الأسرية ويتيح الفرصة أمام هؤلاء الأبناء الترويح خارج المنزل مما يدفعهم إلى السلوكيات المنحرفة[3] .

وعليه يؤثر تغيير المسكن بصورة مباشرة وسلبية على الأولاد بشكل عام وعلى الطالب بشكل خاص ، لأن تغيير السكن يجبر الأهالي على تغيير المدرسة التي يتعلم بها أولادهم ، لذا عندما يغير الأولاد معلمين وطلاباً اعتادوا عليهم يشعرون باليأس والإحباط ومثل هذا الوضع يؤثر على تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي إلى تسربهم من المدرسة كرد فعل مباشر للمعاناة والضغوطات النفسية التي يمرون بها[4] .

---

[1] رشيد حميد زغير–يوسف محمد الصالح ، **الانحراف والصحة النفسية** ، ص51–52.

[2] سلوى عثمان الصديقي ، **مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 ، ص144.

[3] رشيد حميد زغير–يوسف محمد الصالح ، **الانحراف والصحة النفسية** ،مرجع سابق ذكره، ص53.

[4] عمر عبد الرحيم نصر الله ،مرجع سابق ذكره، ص485.

ب/حجم الأسرة : إن كبر حجم الأسرة غالباً ما ينتج في تردي الظروف الاقتصادية للأسرة وعدم توفر الأجواء الهادئة في البيت والمشجعة على الدراسة ، وأخيراً عدم مقدرة الأبوين على تربية الأبناء تربية جيدة وإخفاقهما في متابعة المسيرة الدراسي وكافة هذه الأمور تؤدي إلى الرسوب والتسرب من المدرسة[1] .

ج/الصحة: إن الرعاية الصحية تهدف إلى معرفة الشباب بالجوانب الصحية والنفسية والجسمية والتي تشمل مكونات ولوازم الغذاء الصحي وصحة البيئة التي يعيشون فيها ويتفاعلون معها .كل شاب في هذه الحياة لا بد أن تصادفه بعض المشكلات والاضطرابات والمضايقات في حياته لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه ومطامحه بالطريقة التي يراها ويرتضيها[2] .

فهناك مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي ومشكلات تتعلق بالحياة العاطفية ، والأخرى تتعلق بالحياة الأسرية والحياة المدرسية[3] .

يعرفها "بيركنز" بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وينتج عنه التكيف الجسم مع العوامل التي يتعرض لها الفرد .وتعني الرعاية الصحية رعاية الجسم والعقل والنفس والوجدان لاستمرار التفوق الذهني والتحصيل العلمي ، أن الإسلام حث على العناية الخاصة في باب حفظ الصحة ، وفي الحديث النبوي (اختاروا لنطفكم فإن العرق دساس) وطرقها في الإسلام والقرآن النسبة حيث أوجبها على الوالدين لكي ينشأ نشأة سليم البدن والعقل وغيرها من مظاهر الصحة والنشاط ، ولذا يجب الالتزام والقواعد الصحية من مأكل ومشرب .....الخ[4] .

---

[1] إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي** ،مرجع سابق ذكره، ص159–160.

[2] رشيد حميد زغير–يوسف محمد الصالح ، **الانحراف والصحة النفسية** ، ص120.

[3] المرجع نفسه ، ص121.

[4] سلوى عثمان الصديقي ، **مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية** ، ص145.

د/الغذاء :ويعرف الغذاء على أنه مجموعة من الأطعمة التي يتناولها الفرد يومياً ، فالغذاء عامل أساسي في نمو الإنسان وتكامل صحته ومقاومته للأمراض وللغذاء فوائد عديدة منها :

-بناء خلايا الجسم وتجديدها وتزويد الجسم بالطاقة .

-تنظيم عمل الخلايا وحفظها بحالة جيدة والمحافظة على التوازن بالجسم .

-مساعدة الأجهزة المختلفة في الجسم على القيام بوظائفها[1] .

فالتغذية هي مجموعة العمليات التي بواسطتها يحصل جسم الإنسان أو الحيوان على المواد اللازمة لنمو وحفظ حياته وتجديد أنسجته وتوليد الطاقة اللازمة[2] .

كما أن التغذية الصحية للتلميذ أمر هام يساعد على النمو السليم بما يتماشى مع المعدلات الطبية ، حيث يساعد على زيادة حيوية للتلميذ وأنشطته بصفة عامة حيث القدرة على التركيز والانتباه ، وبالتالي الاستفادة من العملية التعليمية بالمدرسة ولذلك يجب الاهتمام الشديد بغذاء التلميذ ومكوناته ، حيث يتماشى مع حاجاته للنمو سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو الشباب ...الخ ، ويتفق من الأمراض سوء التغذية حيث العلاقة بين التغذية الصحية ورفع مستوى الكفاءة العقلية للتلاميذ[3] .

---

[1] المرجع السابق ، ص143.

[2] نايفة قطامي-عالية الرفاعي ، **نمو الطفل ورعايته** ، دار الشروق ، ط2 ، عمان -الأردن ، 1997 ، ص71

[3] لطيفة صياد-نزيهة بوسالم ، **المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء**-دراسة ميدانية على عينة من المتكونين بمركز التكوين المهني والتمهين -تكست ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، 2015/2014 ، ص37.

ثالثا: أثر العوامل على الأسرة والتحصيل الدراسي

1. اثر المستوى المادي على الأسرة :

منذ القدم كان ينظر للضيق الاجتماعي كسب أساسي لمرض المجتمع ، وحاول العديد من علماء الاجتماع أن يؤكدوا أن الأسباب الرئيسية لانخفاض التحصيل الدراسي تتبع جميعاً القوى والعوامل سنوياً بالقيمة الحقيقية ، بعد أن تطور الحد الأدنى في أجر الفرد من 4000 إلى 10000 ما بين (1995–2002) وتحاول الحكومة في تقلل معدلات الفقر وتوفير السلع الأساسية من خلال الدعم الاجتماعي لهذه السلع الذي بلغ 433مليار في عام 2002 .[1]

أ–**الدخل :** هو الوسيلة التي تستخدمها الأسرة لإشباع حاجاتها ومطالبها المادية ، ومن ثم فإن الأسر ذات الدخل المنخفض مستوى دخلها لا يكفي لإشباع وسد مطالبها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ، فهذا النقص له نتائج خطيرة على الصحة .

نوع الحياة السائدة في حياة الأسرة ومدي ما يتوفر لها من فرص التعليم ، فكلما كان الدخل عالياً كلما استطاعت الأسرة تلبية حاجياتها وتحسين وضعها بشكل أفضل في شتى الجوانب فمثلاً إذا كان الدخل كبير تستطيع الأسرة توفير مستلزمات الأساسية للطفل[2] .

تؤثر قلة الدخل على الحدث وعلى أسرته ومن الممكن أن تؤثر عللا نفسيته وتدفعه لارتكاب الجريمة لسد حاجاته وحاجة أسرته وقد يكون الفقر أو قلة الدخل من أهم العوامل الاقتصادية .

يرى (كلييليه) أن دخل الفرد ليس مدى ملائمة الدخل بحاجاته الضرورية فقط ، بل زهو الإحساس بالقناعة والشعور بالأمن[3] .

---

[1] www-6abibi.comL/ask/archive/hnedxphp page1.2020-02-30,10:40

[2] محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار المعارف ، ط2 ، 1967 ، ص54.

[3] يوسف محمد صالح –رشيد حميد زغير ، الانحراف والصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص45–46.

فبالتالي يعد الدخل الشهري من العوامل الأساسية في تحديد المستوى المعاشي للأسرة والذي يلعب دوراً بالغ الأهمية في حياتها ، ويؤثر سلباً أو إيجاباً على وضعها الاقتصادي والاجتماعي والنفسي ، فالأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي جيد تكون في منأى عن الحرمان والعوز وتتجنب في نفس الوقت الكثير من المشاكل التي تكدر صفو حياتها ، أما الأسر التي يكون مردودها المالي ضعيفاً فإنها تكون بذلك محرومة من الكثير من ضرورات الحياة المختلفة ، فضلاً عن حالة البؤس والشقاء التي تكابدها مما يجعلها تذوق مرارة العيش مما يؤثر سلباً على حياة أبنائها ويقلب بظلال قائمة على تنشئتهم الاجتماعية بسبب لانشغال الوالدين بتوفر لقمة العيش ومحاولتهم على رفع المستوى المعاشي المنهك لأسرهم[1] .

ب-البطالة وآثارها :

تحظى دراسة البطالة باهتمام العلماء والباحثين من السياسيين والمخططين في المجتمع بالنظر لما تكسبه هذه الظاهرة من خصائص ، سواء من حيث حجمها وتطورها أو من حيث أسبابها والعوامل التي تؤدي إليها وسواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو سكانية...الخ ، أو النظر إلى آثارها وصاحبتها الجوهرية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية[2] .

والبطالة في اللغة هي بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولا وبطلاناً أي هب ضياعاً وضراً فهو باطل .والتبطل فعل البطالة وهو إتباع الهوى والجهالة ، وبطل الأجير بالفتح تبطل كبطالة وبطالة –أي تعطل فهو بطّال ، والبطالة هو الذي لا يجد عملاً .

[1] صلاح أحمد العزي ، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي ، دار عيداء ، ص218-219.

[2] حسين عبد الحميد-أحمد رشوان ، **أزمات الشباب والبطالة** ، دار التعليم الجامعي ، ط1 ، الإسكندرية ، 2015 ، ص18.

والبطالة كما يقول سقراط أساس الفساد ، لأنها بتلبد الذهن وتضعف الصحة وفي هذا الصدد تواجه دور العالم سواء أكانت متقدمة أو نامية هذه المشكلة (البطالة) مهما كانت مستويات تقدمها ، ومهما اختلفت أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[1] .

وتؤثر مستويات البطالة كذلك على مدى توفر العدد اللازم من العاملين ، فإذا كان معدل البطالة منخفضاً فهذا يعمي أن المنظمة ينبغي أن تدفع أجوراً أعلى لجذب الكفاءات العمالية التي تحتاجها .

وللبطالة أضراراً على الشخص العاطل فهو لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع ، حيث يشعر بالظلم الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقماً على المجتمع فاقد الانتماء إليه فهو عرضة للاستدراج الذي يجعل منه عنصراً من عناصر الهدم ، مع أن التعليم يعد الفرد للبناء لا الهدم هذا إلى جانب عدم الشعور بالأمان ويتسم باللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية ، ومن الممكن أن ينعكس ذلك في قيام الفرد بأعمال غير متوقعة وقد يقبل الفرد عملاً بدافع الحاجة ولا يتناسب مع خصائصه وإعداده فيقع في مشكلة البطالة المقنعة ، تلك الحالة التي يكون فيها غريباً ولا يعمل فيها عملاً ذا قيمة ويؤدي ذلك إلى الإحباط وعدم الثقة بالنفس[2] .

ج-الفقر :

لا جدال أن الفقر باعتباره الحالة التي لا يكفي فيها دخل الأسرة عن إشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي نتائج خطيرة على الصحة ، ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ومدى ما يتوفر لها من فرص التعليم ، والفقر قبل أي شيء آخر هو الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية وبصفة خاصة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية[3] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص19.

[2] المرجع نفسه ، 169.

[3] محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د . ط ، 1967 ،ص56-57.

ذلك أن مفهوم الفقر يحمل معنى نسبياً فليس دخل الأسرة موضوعاً كمياً فحسب فقد يحقق الدخل مطالب الأسرة المادية ولكنه لا يحقق لها الشعور بالأمن والإشباع النفسي والاجتماعي ، وتأثير الفقر لا ينفصل عن بقية العوامل النفسية والاجتماعية إذ هو يؤثر ويتأثر بمستويات الطموح لدى الأسرة ، ويؤثر في الاتزان النفسي وفي علاقة الفرد بالأسرة والبيئة المحلية[1] .

ويمثل الفقر في أي مجتمع أدنى مستوى للأجور وأدنى مستوى للمعيشة ، ويتجلى مظاهر الفقر في توزيع الدخل القومي على الأفراد توزيعاً غير عادل وارتفاع الأسعار بما يتناسب مع الأجور ، والنقص في كمية الغذاء واستخدام اللحوم في المواسم الأعياد فقط ، وعدم قدرة الأسرة الفقيرة على شراء السلع الكمالية (التليفزيون–الثلاجة) وقلة استهلاك الكهرباء .

وينتشر بين الفقراء الجهل والأمية وعدم الرعاية الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة وارتفاع الوفيات ، وقد ربط العلماء بين الفقر وظهور المناطق المختلفة والعشوائية وما ينجم عنها من منازل آيلة للسقوط[2] .

ويؤدي الفقر إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة في أماكن خطرة ، كالبيع بين السيارات وعند الإشارات الضوئية أو في المدن الصناعية التي قد تستغل حداثة بينهم فيقعون في الانحراف الاجتماعي ، هذا فضلاً عن حرمانهم من فرص التعليم وقد تجد الأمة نفسها مضطرة إلى التسول أو إلى العمل خارج المنزل ، ويبقى البناء عرضة للضياع دون مرب أو موجه[3] .

---

[1] المرجع نفسه ، ص57.

[2] حسين عبد الحميد–أحمد رشوان ، **أزمات الشباب والبطالة** ،مرجع سابق، ص186.

[3] إبراهيم جابر السيد ،**العنف الأسري وأسبابه** ،مرجع سابق ص78.

2-تأثير المستوى المادي للأسرة على الفرد :

ويمكن استعراض بعض تلك الحاجات وتأثيرها على الحياة الأسرية فيما يلي :

أ-من حيث السكن وقضاؤه :

فالمنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن المجموعة مشتقة "فالفضاء الضيق وما يؤدي إليه من احتكاك دائم بين أفراد الأسرة ، يجعل مقومات الحياة الشخصية بنية معدومة فينشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية أو القائمة على الإسراف في الحماية ، ويقدر ما يتسع المسكن بقدر ما تتاح الفرصة للحركة والتعبير ، فيؤثر ذلك في نمو الطفل النفسي والاجتماعي فكثير من أساليب المعاملة المتشددة التي يتلقاها الطفل تكون نتيجة المسكن أكثر منها نتيجة أخطاء من جانب الطفل بحيث تتدخل الظروف المادية بطريقة مباشرة[1] .

ب-المأكل والغذاء :

من خلال الدخل الذي تضمنه الأسرة تتمكن من توفير عناصر غذائية أساسية بالإضافة إلى ضمان غذائي صحي وسليم يساعد بصورة مباشرة في نمو الطفل واستجابته لمختلف المجهودات التي تبدل من تربيته داخل وخارج الأسرة[2] .

ج-الكساء واللباس :

يعد الكساء أو اللباس من أهم العناصر التي لها أبعاد مهمة في حياة الطفل بصفة عامة وهو يرتبط أيضاً بمدى قدرة الأسرة على التلبية بالكمية والنوعية المطلوبة "فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي الميسور تحرص على الاهتمام بالمظهر الخارجي للطفل" ، فالكثير من الفقراء يعجزون عن تحقيق ذلك بسبب قلة دخلهم وتوجيهه لحاجات أساسية أخرى[1] .

---

[1]فاطمة الكناني ، **الاتجاهات الوالد في التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص88.

[2]نصر الدين بهتون ، **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، 2007-2008 ، ص89.

[1]عبد الله زاهي الرشدان ، **التربية والتنشئة الاجتماعية** ،دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص88.

د-الخدمات الطبية والصحية :

فكلما كان دخل الأسرة جيد وفرت لأفراد العائلة خدمات صحية جيدة وتميزت أفراد العائلة بصحة جيدة على عكس الأسر ذات الدخل الضعيف .

ه-الخدمات التعليمية :

ترتبط الخدمات التعليمية الجيدة بمدي قدرة الأسرة على توفير الوسائل التعليمية كالكتب والمراجع وجهاز الكمبيوتر ...الخ ، بحيث يتأثر ذلك بصورة مباشرة أما بالسلب أو الإيجاب بارتفاع دخل الأسرة أو انخفاضه .

و-المواصلات :

امتلاك الأسرة لوسيلة أو أكثر للنقل يعد من العوامل الهامة ، إذ من خلالها تضمن تقديم خدمات لأفرادها وبالتالي تحدد مكانتهم الاجتماعية ، كما أنها تمكن الأسرة من تلبية حاجاتها بسهولة وتقرر جانب من الثقة بين أفرادها .

ي-الخدمات الترفيهية :

تؤثر وسائل الرفاهية في المنزل على أساليب التنشئة الاجتماعية سلباً أو ايجاباً حسب توافرها أو عدمه وتتأثر وسائل الرفاهية في المنزل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، فتحرص الأسر من الطبقة المتوسطة والعليا تحديداً ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على توفير وسائل التوفير والتثقيف المختلفة ، وكلما كانت البيئة المنزلية غنية بوسائل الترفيه كان ذلك في صالح نمو الطفل حيث تقوم البيئات الغنية بالوسائل الترويجية والتثقيفية بتوفير بعض الآلات الموسيقية لأطفالها لكشف الميول والمواهب ، ويحط حب الوالدان أبنائهما إلى المعارض والمتاحف ودور السينما والمسرح وكلها وسائل ترفيهية في تربية الطفل[1] .

[1] فاروق عبد الحميد اللقاني ، **تثقيف الطفل** ، دار المعارف ، ط1 ، الإسكندرية ، 1976 ، ص73.

وما نستنتجه من خلال ما سبق أم كل هذه الحاجات مرتبطة مباشرة ، أي توفرها من عدمه بدخل الأسرة الذي يتأثر بصورة مباشرة بحجم الأسرة كأحد أهم العوامل التي تؤثر في عملية تربية الطفل من خلال تأثيرها على تلبية الحاجات والمتطلبات .

3-تأثير المستوى المادي على التحصيل الدراسي للتلميذ :

يحصل التلاميذ في موادهم الدراسية على نتائج تصنف تحت نطاق إما تعتبر مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة ، فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء وصحة عامة مناسبة إلا أنّ تحصيلهم يكون أدنى مما هو متوقع منهم ، مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة المتمثلة بضعف التحصيل[1].

تعتبر الأسرة الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المعالم الأولى للتربية والتكوين الاجتماعي ورغم ما تبذله الحكومة والدولة ومن ورائها وزارة التربية من مجهودات من أجل تعديل طرق التدريس وتحسين المناهج الدراسية وتوفير الإمكانيات التعليمية إلا أن علائم القصور في مستوى المردودية الدراسية والتحصيل ظلت ظاهرة للعيان ، وبقيت حالات التأثر والتسرب المدرسي منتشرة في جميع المدارس وفي كافة المستويات الدراسية هذه النسب المخيفة تعد محكاً لتقييم وضعية التعليم .

كما يعتبر دافعاً لتفسير ظاهرة التأخر المدرسي والبحث عن أسبابها ليس فقط داخل المدرسة وفي المناهج وطرق التدريس ، وإنما داخل أسرة التلميذ في علاقتها بالمدرسة ودورها في العملية التربوية ، وهناك عوامل أسرية مؤثرة لتحصيل الدراسي والتكيف المدرسي منها الأوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الداخل الضعيف أو المعدوم بسبب البطالة والمسكن الضيف وغير المريح مما يسبب للأطفال ضغوطات نفسية كما يترتب عنها عدم توفير الجو الصالح للمراجعة ، وذلك لعدم توفر مساحات أو مكان للدراسة مع ضعف الاستجابة لمتطلبات الدراسية مما يؤثر سلباً على نتائجهم الدراسية ، كما أن الأوضاع الاقتصادية السيئة ينتج عمها عدة أمراض كفقر الدم الناتج عن سوء التغذية

[1] محمد حسن العمايرة ،مرجع سابق ذكره ، ص 183.

المستمرة كماً ونوعاً ، وأمراض الربو بسبب ضيق السكن وعدم توفر التهوية والإضاءة الملائمة في كثير من المساكن والتبول اللاإرادي بسبب الضغوطات النفسية من طرف الأهل كما ينتج عن ضعف الدخل الأسري ضعف الاستجابة لحاجيات ولوازم الأطفال المدرسية ، ويزداد الأمر سوءاً في حالة تواجد الطفل في محيط تتوفر لهم جميع المستلزمات مما يسبب ضغطاً كبيراً على الطفل ، قد يدفعه للعزلة والانطواء وحب الغياب والنتيجة ستكون تدني المستوى الدراسي ومن تم الوصول إلى التسرب المدرسي[1].

رابعا: أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بالتسرب المدرسي :

1-أسلوب التسلط والعنف الوالدي :

الذي يتسم بالإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب به بصورة مستمرة وصده وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه ، مما يؤدي الى الميول والمشاعر لدى الطفل المتمثلة في الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة في النفس ، وهذا قد يكون سبب في تسرب الأبناء من المدرسة[2] .

يحدث التسلط الأبوي بسبب إفراط الآباء باستخدام السلطة اتجاه الأطفال كوسيلة ضبط نعمل على منع انحرافهم ، يقوم هذا الأسلوب على التقليل من احترام الطفل وهو يعود منتشر في المناطق الفقيرة والشعبية في الغالب ،وقد ساهم هذا الأسلوب في تمرد الأبناء وتكوين شخصية عدائية نحو الآخرين وعدم قبولهم وانعدام التسامح الفكري والديني.

[1] مصطفى منصوري ، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة** ، دار قرطبة ، ط1 ، 2004 ، ص28

[2] فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ، 2012 ، ص70.

لقد أشار هشام شرابي (1984) إلى أهمية الضبط في الأسرة العربية وأثرها على الأبناء والذي يتمثل في معاملة القاسية للأبناء ، والاعتماد السائد بضرورة تأديب الأبناء وضربهم من أجل تربيتهم ، فالسلطة الأبوية والمعاملة القاسية تؤدي إلى شعور الأبناء بالخوف والظلم وأنهم يعيشون في مجتمع لا يحترمهم ويقلل من كرامتهم وإنسانيتهم ، فالأسرة العربية كما يرى شرابي تعامل أبنائها معاملة قاسية فترى في تأديب الأطفال باستخدام العقاب الجسدي طريقة مقبولة ووسيلة مهمة في تربية الأبناء ، إلا أن هذه المعاملة القاسية الأبناء تساهم في تنمية شخصية متمردة صعبة المراس تحاول أو تنفس عن نفسها بأي طريقة فقد يلجأ المراهق في البداية إلى تعذيب الحيوانات الأليفة مثل القطط ومن ثم يتجه إلى ممارسة سلوكيات أكثر خطورة كالسرقة والعنف داخل المدرسة أو التسرب منها[1] .

2-أسلوب القسوة :

إن مفهوم سوء المعاملة والإهمال للأطفال قد يتسع ليتضمن حالات عديدة من سوء المعاملة للأطفال ومن الأساليب الخاطئة في تنشئتهم ، بل قد يمتد ليشمل صدمات الطفولة نتيجة للخبرات المؤلمة التي تعرضوا لها ، وهي خبرات تعوق ارتقائهم النفسي إن تعرض الأطفال للإهمال يشكل صدمة للطفل تؤثر على صحته النفسية .

وقد اعتبر جودن الإهمال حالة عجز الوالدين أو فشلهما في توفير أساسيات الصحة والإشراف والتغذية والتعليم والصحة النفسية والمأوى السليم ، ومثل ذلك لما يدل على نقص الاهتمام والرعاية[2] .

وتشكل الأسرة المجال الطبيعي للإنسان ، وللأب والأم دور حيوي وهام في هذا المجال وهما المسؤولان في كثير من الأحيان عن المشكلات السلوكية التي يعاني منها

---

[11] راكان راضي **الحراحشة** ، **الضبط الاجتماعي والانحراف** ، دراية ، عمان الأردن ، 2016 ، ص36.

[2] فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**،ص72

الأبناء ، وخاصة في مرحلة الطفولة التي نلمس فيها بعض المشكلات الناجمة عن سوء معاملة الوالدين مثل مشكلة السلوك العدواني وغيره من المشكلات[1] .

كذلك القسوة التي تمارسها الأسرة اتجاه الأطفال تؤثر على سلوك الأطفال عدوانياً ، فالطفل العصبي الذي يعيش في جو أسري مريح يقل سعيه للتسرب لكن الطفل الذي يعيش في أسرة مفككة يكون غير قادر على تحمل الضغط المدرسي ، ولأغلب الأطفال المتسربين من المدرسة هم من الأطفال العصبيين المملين أو المحرومين كلياً غير قادرين على تحمل الوضع الأسري وتعتبر عدوانيتهم ومعارضتهم وسلوكياتهم اللاسوية ما هي إلا دليل عن رفضهم لواقعهم الاجتماعي ، وهذا ما يحول دون نجاحهم وبالتالي يتسربون من المدرسة[2].

وتعني القسوة الصرامة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم ، وتحديد طريقة أكلهم ونومهم دراستهم وما إلى ذلك[3] .

ويتضمن نمط التنشئة المهمل للأطفال السلوكيات الحيادية التي لا تقدم ولا تؤخر ، إضافة إلى السلوكيات الرافضة ويظهر الآباء الذين يستخدمون هذا النمط التزاماً قليلاً بأدوارهم ، فيما يتعلق بتقديم الرعاية إضافة إلى الحد الأدنى من أدوارهم في توفي المأكل والملبس لأطفالهم ، ويمارس الوالدان هذا الأسلوب بالإهمال التام وعدم الاهتمام بحاجات الطفل الغذائية والنفسية والاجتماعية وحتى التعليمية[4] .

كما يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى وإن كانت مشروعة ، وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني

---

[1] المرجع السابق ص81.

[2] رحموني بومدين –سلامي فاطمة ، **العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي**، ص277.

[3] صالح محمد على أبو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط6 ، عمان ، 2007 ، ص219.

[4] فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة** ، ص72

أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف[1] .

3-أسلوب الإهمال الوالدي :

يقصد بها الإهمال البدني والعاطفي والوجداني ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء ، والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب[2] .

ويقوم على تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، ودونما محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه ، ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به وما ينبغي عليه أن يتجنبه. إن إهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والاستجابة المتزامنة لإرشاده يؤدي إلى نمو سلبي قد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي والاجتماعي والانفعالي ، ومن دوافع إهمال الأم لطفلها غيابها الفعلي أو العاطفي فقد تكون موجودة جسدياً لكنها غائبة عاطفياً ، بسبب نقص الوعي الأمومي وعدم النضج أو الخلافات الزوجية[3] .

وللإهمال صور كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية ، ومن صور الإهمال أيضاً عدم إثابته عندما ينجز عملاً وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي[1] .

---

[1] موسى نجيب موسى ،**الطفل الموهوب –موهبته ورعايته في محيط الأسرة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 ، ص88.

[2] عبد الفتاح علي غزال ،**موسوعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية** ، دار الجامعة الجديدة ، الجزء الأول ، الإسكندرية ، 2013 ، ص134.

[3] فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة** ، ص71.

[1] صالح محمد على أبو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ص219.

فيوجد إهمال كبير من طرف الآباء والأمهات اتجاه أطفالهم وتركهم دون رعاية ومراقبة أو تشجيعهم للسلوك السوي .قد يأخذ سلوك الطفل طريقاً آخر وهو التعبير بطريقة سلبية وعدم الرضا عن أسرته[1].

4أسلوب التفرقة بين الأبناء :

تقوم عدم المساواة بين الأبناء على أساس النوع أو ترتيب المولد أو السن ، فيجري ترتيب الوالدين أحد الأبناء على الآخرين والسماح بسلوك معين مع أحدهم ورفضه من قبل الآخرين ، وعدم السماح للصغار أن ينالوا حقوقهم مثل الأبناء الكبار ومما يسمح به للأولاد لا يسمح به للبنات ، أو يحظى الطفل الأكبر أو الأصغر بالرعاية والعناية والحب والاهتمام مما لا يحظى به الآخرين من الإخوة ، ويتمتع بالمزايا من فرص ومقتنيات وأنشطة[2] .

كما نجد بعض الآباء يميزون بين الذكور والإناث ويفضلون الذكور على الإناث الذي يجعل الإناث يشعرن بالنقص والإحباط ، فتأتي شخصياتهن مهتزة وضعيفة وغير واثقة من قدراتها وقد يفضل بعض الآباء بعض الأبناء الذكور على بعضهم الآخر الأمر الذي يجعل غير المفضلين من الأبناء يشعرون بالغرابة وكره الإخوة الآخرين فتأتي شخصياتهم عدوانية[3] .

وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يدرك الطفل من خلالها معاملة الوالدين له ، أنهما لا يساويان بين الإخوة والأخوات في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين ، فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر أو للمتفوق

---

[1] رشيد حميد زغير–يوسف محمد الصالح ، **الانحراف والصحة النفسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 ، ص64.

[2] فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة** ، ص80.

[3] هشام أحمد غراب ،**الصحة النفسية للطفل** ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ، بيروت ، 2015 ، ص218–217.

دراسياً أو لأي عامل آخر ، ويزيد إدراك الطفل لهذا الأسلوب في المعاملة إذا كان هو شخصياً هدفاً للتحيز ضده[1] .

وترى أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صراع نفسي يحدث تعثراً دراسياً للتلميذ ، فالطفل الذي يشعر بالغيرة من إخوانه لكون أحد الأبوين أو كليهما يركز اهتمامه على أحد الأبناء دوم البقية تمنعه من التقدم في الدراسة ، تؤدي في نهاية الأمر إلى إحباطه وشعوره بالنقص وعدم الأهمية[2] .

بالتالي تعتبر المعاملة الوالدية هي أيضاً من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ ، وهذا ما أكده بيرت وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحياناً يسهم في ضعف التلميذ فكرياً ودافعياً للدراسة والتحصيل ، كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع[3] .

---

[1] موسى نجيب موسى ، **الطفل الموهوب**–موهبته ورعايته في محيط الأسرة ، ص93.

[2] خير الزراد فيصل محمد ، **التخلف المدرسي وصعوبات التعلم** ، دار النفائس ، ط 1 ، بيروت ، 1988 ، ص96

[3] خير الزراد فيصل محمد ، **التخلف المدرسي وصعوبات التعلم** ، ص95.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى ابراز العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى حدوث ظاهرة التسرب المدرسي ،والمشكلات التي تواجهها الاسرة إضافة الى ذكر أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتسرب المدرسي ،وفي الأخير تناولنا المستوى المعيشي والمستوى المادي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة .

تمهيد

1 –منهج الدراسة .

2–مجالات الدراسة .

3–العينة وكيفية اختيارها .

4 –أدوات جمع البيانات .

5 –تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

ان القيام ببحث ميداني يتطلب اتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول الى حل للمشكلة او تفسير ظاهرة او إيجاد علاقات بين المتغيرات .

بعدما تطرقنا الى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في :منهج الدراسة ،مجالات الدراسة ،عينة الدراسة ،ووسائل جمع البيانات وأخيراً التقنيات الإحصائية .

أولا :منهج الدراسة .

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه ملائم لدراستنا حيث يرتكز

هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية .

اذ يهدف هذا المنهج الى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها والقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها

وتحليلها من أجل الوصول الى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة و العمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية.[1]

ويعرف موريس أنجرس المنهج "بأنه مجموعة من الإجراءات والطرق الحقيقية المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة ."

وأيضا هو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة .[2]

ثانيا :مجالات الدراسة .

يقوم الباحث بتحديد المجال البشري والمكاني والزماني وذلك تحسبا لتغير الدائم لنتائج والاختلافات الموجودة لظاهرة المراد دراستها .

2-1-المجال البشري :

يشكل المجال البشري الاطار المرجعي واطار العينة ،فقد اقتصرت دراستنا على عينة قدرها 50متسرب منهم 30 ذكور و20 اناث .

---

[1] محمد شفيق :**الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1985 ،ص 93 .

[2] موريس انجرس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)** ،دار القصبة للنشر ،ط 2 ،الجزائر ،2004 ،ص 36 .

2-2-المجال المكاني :

لقد تمت دراستنا في03أحياء على مستوى ولاية أدرار وهي :

حي 20 أوت :يقع وسط مدينة أدرار يمتد من طريق الولاية الى الطريق المؤدي الى منطقة تيليلان ومن القطاع العسكري إلى محطة الحافلات ما بين البلديات

حي 05 جويلية: هي أحياء من ولاية ادرار تحت في الناحية الجنوبية للولاية يحد من لجنوب حي المنكوبين ومن الشمال حي 140 مسكن ومن الشرق حي 90 مسكن ومن الغرب حي 104

ادغا:هي كلمة مشتقة من ادرار وهي قصر موجود في وسط مدينة أدرار وتعد من أقدم قصور ولاية أدرار يحدها من الشمال المدينة ومن الجنوب قصر لعرق ومن الشرق أولاد اونقال ومن الغرب قصر بني اوسكت.

2-3-المجال الزمني :وقد تحدد هذا المجال في الوقت الذياستغرقته دراستنا في المراحل التالية :

1-مرحلة الاعداد النظري :

منذ قبول الموضوع والتي كانت في 2019/11/25 تم فيها جمع المادة العلمية وتحليلها (المراجع المختلفة) والتي تمكننا من ضبط الإشكالية وتحديد فصول الدراسة .

2-مرحلة الدراسة الميدانية :

حيث انتهينا من تصميم استمارة البحث وعرضها ومناقشتها مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة ،ثم قمنا بتوزيع الاستمارة وذلك يوم 2020/08/15 ،ومن ثم استرجاعها يوم 2020/08/18 .

3-مرحلة التحليل والتفسير :

استمرت هذه المرحلة من 25 أوت الى غاية 10سبتمبر 2020 وهي مرحلة معالجة البيانات الميدانية ،وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج .

ثالثا :العينة وكيفية اختيارها .

تعتبر العينة أهم المحاور الأساسية في أي دراسة ،لذا وجب علينا اختيار العينة بعناية فائقة حتى تكون ممثلة لمجتمع البحث ،وحتى تكون لنتائج الدراسة مصداقيةأكثر.

كما تعرف بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية .[1]

فقد اعتمدنا استنادا لطبيعة الموضوع على عينة الكرة الثلجية ،لأنها تتناسب مع دراستنا ،حيث يتم الحصول على هذا الصنف من العينة عندما يطلب الباحث من شخص او عدة اشخاص ان يدلوه او يرشدوه نحو اشخاص آخرين من معارفهم ويملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على أساسها اختارهم الباحث لينتموا الى العينة .

وكان حجم عينتنا في البداية 60 مبحوثا الا ان الاستمارات التي استطعنا الحصول عليها كانت 50 استمارة ،لأن عدداً منها لم يسترجعوضاع .

رابعا :أدوات جمع البيانات .

بعدما تم تحديد العينة نمر الى الخطوة الموالية من خطوات البحث العلمي وهي اختيار الوسائل والأدوات التي تساعدنا على جمع المعلومات والبيانات ،فالوسائل متعددة ومتنوعة في الدراسات الميدانية لكنها تتحدد تبعا ًلطبيعة موضوع البحث والمنهج المستخدم ،وأيضا لطبيعة فرضيات الدراسة .

واستناداً على ما سبق تم الاستعانة في بحثنا هذا على الاستمارة ،المقابلة ،وهذا بغية الالمام بجوانب موضوع البحث .

1-الاستمارة :تعرف بأنها وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين من خلال طرح الأسئلة على كل فرد وبنفس الطريقة ،بهدف جمع المعلومات من خلال الأجوبة المتحصل عليها [2]،كما تعد شكل من أشكال البحث ،يستخدم فيها مجموعة من الأسئلة حول موضوع

---

[1] رشيد زرواتي :**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،دار هومة للطباعة والنشر ،ط 1 ،الجزائر ،2002 ،ص 195 .

[2] موريس أنجرس :مرجع سبق ذكره ،ص 204 .

معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلماً حيث يتطلب منه ان يكتب بنفسه الإجابة على هاته الأسئلة وقد يستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم ،حيث يقوم الباحث بتدوين اجابته نيابة عنه ومن الضروري ان تحمل الأسئلة نفس المعنى الحقيقي والمقصود بالنسبة لكل المبحوثين ، وفيما عدا موقف الضبط يجب ان توضع الأسئلة بنفس النظام والكلمات .[1]

كما تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد ،وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية .[2]

وقد استعملنا أداة الاستمارة ،بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الافراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها ،وتعتبر طريقة صياغة الأسئلة من الأمور الهامة في البحث لهذا فقد قمنا بتصميم استمارة البحث على ان تكون معظم أسئلتها مغلقة بقصد تيسير الإجابة على المبحوثين والحصول على أجوبة محددة .

وقد تضمنت الاستمارة 20 سؤالا قسمت على 3 محاور وهي :

المحور الأول :البيانات الشخصية ويضم البيانات المتعلقة بالجنس واعمار المبحوثين والمستوى الدراسي .

المحور الثاني :ويضم مجموعة من الأسئلة متعلقة بالفرضية الأولى .

المحور الثالث :ويضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية .

2-المقابلة :للمقابلة دور كبير في دمج المعطيات الميدانية ،وهي تساعد على جمع أكبر قدر من المعلومات ،وتستخدم في كثير من الميادين ولكنها تختلف عن بعضها البعض في الهدف من المقابلة .

[1] جمال معتوق:**منهجية العلوم الاجتماعية** ،دار الكتاب الحديث ، (د .ط) ،القاهرة ،2013 ،ص 170 -171 .

[2] موريس أنجرس،مرجع سبق ذكره ،ص204

فهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الافراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ،غير انها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من اجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين .[1]

وكذلك تعتبر من الأدوات اكثر شيوعا في الدراسات الاجتماعية بواسطتها يستطيع الباحث الحصول على المعلوماتلايمكن الوصول اليها باستعماله لوسائل أخرى .كما انها تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث ،كما انها تضعه وجها لوجه مع المبحوثين الامر الذي يمكن من الوصول الى معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة .[2]

فقد اعتمدنا على هذه التقنية من اجل تقريب الفهم وشرح الاستمارة وكيفية ملئها والدعوة الى الموضوعية في الإجابات .

وقد كانت المقابلة المفتوحة تدور حول محاور هي :

1-مستوى التلاميذ الدراسي .

2-انتقال اسرة التلميذ من مكان لآخر طلباً للرزق يؤدي الى التسرب .

3-انفصال الوالدين قبل اكمال المرحلة يؤدي الى التسرب الدراسي .

4-معاملة أولياء الأمور لأبنائهم معاملة قاسية تؤدي الى التسرب .

5-وفاة أحد الوالدين أثناء الدراسة تؤدي الى التسرب .

6-جهل أولياء الأمور بأهمية التعليم .

7-ضعف متابعة الاسرة لواجبات التلميذ تؤدي الى التسرب .

8-انخفاض دخل الاسر يؤدي الى التسرب .

9-حاجة الاسرة الى عمل التلميذ بالمنزل لمساعدة والده .

10-اعتقاد التلميذ بان العمل المبكر يؤدي الى تكوين ثروة مالية .

---

[1] موريس أنجرس :نفس المرجع السابق ،ص 197 .

[2] عبد الباسط محمد حسن :**أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبة ، (د . ط) ،القاهرة – مصر ،1982 ،ص 311 .

خامسا :تقنيات المعالجة الإحصائية للبيانات :

وفي دراستنا استخدمنا برنامج أساليبspss نسخة 25 وذلك بإدخال البيانات والحصول على الجداول والنتائج ،ليتم تحليلها إضافة إلى التكرار والنسب المئوية .

النظام الإحصائي (spss) هو اختصار statistical package fqr social sciencesالتطبيقات الإحصائية التي تعمل بنظام ويندوز ،وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها ادخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق أدوات جمع البيانات ،ومن ثم القيام بتحليلها احصائيا ،ويعتمد هذا النظامعلى المعلومات الرقمية ، ويتميز بقدرته الكبيرة معالجة البيانات التييتم إدخالها له ، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي .

*خصائص العينة :

الجدول رقم(01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	ذكر	28	%56
	أنثى	22	%44
	المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور من فئة التعليم المتوسط يمثل 28 أيبنسبة 56%، أما عدد الإناث يمثل22 أيبنسبة 44%.

يتضح لنا من خلال المعطيات أن غالبية أفراد العينة من جنس الذكور و انخفاض نسبة الإناث وهذا يدل على اهتمام البنات بالدراسة بسبب بعض القيم السائدة من الانفتاح و التحرر لدى المرأة و زيادة الإرادة لدى الفتيات و الاهتمام بالتعليم وهو ما جعلهم

يتمسكوا بالدراسة أكثر من الذكور اللذين يميلون لعالم الشغل و هذا قد أصبح بشكل واضح في نظام التعليم .

الجدول رقم(02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	(11-13)سنة	5	%10
	(13-15) سنة	12	%24
	(15-17)سنة	33	%66
	المجموع	50	%100

منخلالالجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة (15–17) سنة بنسبة تقدر ب66%، تليها الفئة العمرية (13–15) سنة بنسبة 24%، تليها أصغر فئة (11–13) سنة.

يوضح لنا من خلال معطيات الجدول يتبين لنا أن أغلبية الفئات العمرية تعود للفئة (15– 17) وهذه المرحلة تكون ايعازه الى الخصائص النفسية والجسدية والاجتماعية لهده الفئة العمرية والتي تتمثل فترة البلوغ والمراهقة أين يبحث الطفل عن تكوين شخصيته و اثبات ذاتهوتحقيقها لأقرانه ولأسرته والمحيطة الاجتماعية عن طريق تحمل المسؤولية والبحث عن الاستقلالية الفردية وبالتالي تعتبر مرحلة النضج والوعي للتلاميذ المتوسطة .

الجدول رقم(03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	أولى متوسط	9	%18
	ثانية متوسط	11	%22
	ثالثة متوسط	16	%32
	الرابعة متوسط	14	%28
	المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنمستوى ثالثة متوسط بلغ أكبر نسبةحيث تقدر ب32%،و تليها أصغر نسبة مستوى أولى متوسط بنسبة قدرت ب 18%.

يتضح لنا من خلالمعطيات الجدول ان المستوى الغالب هومستوى ثالثة متوسط وهدا ما يظهر جليا بطبيعة المستوى كونه في المرحلة الوسطى من هذه المرحلة التعليمية طبقا لعشوائية اختيار العينة بمكان التربص .

خلاصة الفصل :

قمنا في هذا الفصل باستعراضالإجراءات المنهجية التي استخدمناهافي موضوع دراستنا، وذلك بتقديم طبيعة المنهج المستخدم في المجال الدراسي وهو المجال المكاني والزماني والبشري وقمنا بالاستخدام أدوات جمع البيانات كالاستمارة والمقابلة واعطائها لعينة الدراسة ، وكانت العينة كرة الثلج من الذكور و الاناث المأخوذة من مجتمع البحث وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كتحديد طبيعة المنهج ودراسته كميا وكيفيا .

الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم(04): يوضح الوضعية المهنية للأب

العبارة		التكرار	النسبة
	يعمل	26	%52
	لايعمل	15	%30
	متقاعد	9	%18
المجموع		50	%100

الجدول رقم (5) يوضح الوضعية المهنية لأم

العبارة		التكرار	النسبة
	تعمل	6	12%
	لاتعمل	39	% 78
	متقاعدة	4	% 8
المجموع		50	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر من النصف من الآباء يملكون وظيفة آو حرفة أيبنسبة 52%، مقارنة الأم التي جاءت بنسبة قليلا جدا بنسبة 6 %وهذا راجع لكون الأب هورب الأسرة،تليها نسبة الآباء الذين لا يعملونبحيث تقدر بنسبة 30%، تليها أصغر نسبة والتي تعود للآباء المتقاعدين بنسبة 18%.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدولين 4 و 5 نجد أن معظم المبحوثين أجابوا بأن أمهاتهم لا تعملن، بينما الأب يعمل وقد تكون الوظائف التي يشغلها الآباء أقل ما يقال عنها عادي او متوسط تضمن مدخول متوسط أو قليل لهذه الأسر وهذا ما تؤكده الجداول السابقة من خلال الملاحظات الواقعية لظروفهم وظروف أبنائهم.

فحياة الأسرة الغير مستقرة ماديا وعدد أفرادها كبير لا يجعل الأب قادرا على التكفل بكل متطلبات الأسرة ونفقاتها المتعددة وبالتالي ذلك يعزز أللاستقرار في الأسرة وتماسكها وخاصة إذا تعلق الأمر بتوفير الغذاء اللازم للأبناء والرعاية الصحية والتمدرس اللازم للأبناء فكلها أعباء ثقيلة تتطلب نفقات كبيرة وبالتالي يؤدي بالأبناء إلى التسرب المدرسي والقيام بأعمال إضافية لسد حاجياتهم المدرسية.

في حين نستطيع القول أن الأغلبية الساحقة من أمهات المبحوثين لا تعملن أي أنهن لا يساهمن في دخل الأسرة ولا تحسن من مستواها الاقتصادي أن الأسر تعتمد على مصدر دخل واحد فقط والدي يتمثل في دخل الأب وهو الأمر حسب اعتقادنا الذي لا

يسمح للأسرة بإشباع كل رغبات ومتطلبات أفرادها الأمر الذي يدفع بالأبناء الى ترك الدراسة لمساهمة في زيادة الدخل.

الجدول رقم (06) : يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	يعيشان مع بعض	32	% 64
	مطلقان	5	% 10
	متوفيان	5	% 10
	وفاةاحدالولدين	7	% 14
	المجموع	49	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدد الوالدين اللذان يعيشان مع بعض يساوي عددهم 32 أي ما يعادل نسبة 64%، أما وفاة أحد الوالدين بنسبة قدرت ب 14%، بينما الوالدين المطلقان والمتوفيان عددهم متساوي 5 أي ما يعادل نسبة 10%.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة والديهم مطلقان بحيث أن التفكك الأسري يحدث تبعات نفسية واجتماعية كبيرة على الأسرة فإن غياب الأب ينعكس آثره على الأسرة بصفة عامة والأبناء بصفة خاصة فهذا الغياب سواء بالطلاق أو الوفاة يحدد خلال في أداء الأدوار ويسند الدور إلى الأم أو أحد أقاربها في حالة إعادة الأم للزواج مرة أخرى يحد من سلطتها فيحدد الصراع داخل الأسرة مما يؤدي إلى بروز خلل وهذا الأخير يظهر آثره غالبا في التسرب المدرسي.

الجدول رقم (07) : يوضح عدد أفراد الأسرة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	4 افراد	4	%8
	5افراد	11	%22
	6 افراد	11	% 22
	7 افراد	5	% 10
	8 افراد	13	% 26
	11فرد	6	%12
المجموع		50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفرد الأسرة المكونون من 08 افراد بلغت نسبتهم 26%، ومتقاربة مع الأسر التي نسبتها تقدر ب 11%.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أسر المبحوثين هي أسر من الحجم الكبير التي يفوق عدد أفرادها أكثر من خمسةأطفال وهدا النوع من الأسر طبقا للحجم من الأكثر انتشارا في الأسرة الجزائرية حيث أصبحت الأسر تراعي في إنجاب الأطفال عدة عوامل من بينها الظروف الاقتصادية للأسرة ومدى قدرتها على إشباع حاجياتها الا أن هدا العدد من الأطفال ومع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الراهنة أصبح يشكل تحديا لكثير من الأسر ذات الدخل الضعيف أو المتوسط.ونجد كذلك أن الأسر المتوسطة تشكل نسبة معتبرة من الأسر المبحوثين بنسبة8 %حيث يكون لعدد الأسر تأثير كبير في مدى التزام الأسرة في تلبية حاجيات أفرادها الضرورية من مأكل وملبس وصحة وتعليم ومتابعة أبنائها دراسيا.

الجدول رقم (08) : يوضح عدالة الوالدين في المعاملة بين الأبناء

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	37	% 74
	لا	11	% 22
	المجموع	48	% 96
المجموع		50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة تعود للمبحوثين الذين أجابوا بأن الوالدين يعدلون بين الأبناء بلغت نسبتهم 74%، أما الذين أجابوا بالعكس بلغت نسبتهم 22%.

يتضح لنا من خلال المعطيات أنه لا توجد عدالة بين الأبناء تجعلهم أقل دافعية وأقل ثقة وتحطمهم نفسيا وهذا ما يجعلهم يهربون من المدرسة حيث اجتمع علماء النفس أن التطبيق لنظام المكافأة هو أسلوب فني في التدريب الحكيم للطفل من حيث كف بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها أو من حيث استمرارية السلوك التي يقرر المجتمع والأهم بالنسبة لنا هو آثرها على تحقيق التحصيل الدراسي المرتفع ومن تم احراز النجاح المدرسي.

الجدول رقم (09) : يوضح دور المعاملة القاسية للوالدين على التسرب المدرسي

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	18	%36
	لا	26	% 52
	المجموع	44	% 88
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة بلا أي أن المعاملة القاسية للوالدين ليس لها دور في التسرب المدرسيوالتي بلغت نسبة 52%، أما الإجابة بنعم بلغت نسبة 36%.

يتضح لنا من خلال المعطيات الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا بأنهم يعانون من المعاملة القاسية للوالدين وبالتالي تؤدي إلى التسرب المدرسي لذلك إن الأساليب التسلطية في التعامل مع الطفل والضغط عليه خلال مساره التعليمي وعدم السماح له باللعب والتفريغ الانفعالي وممارسة القهر الأسري في الأسلوب الأسري يؤدي دون شك إلى الهروب والتسرب المدرسي.

الجدول رقم(10) : يوضح نوع المشاكل داخل الأسرة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	بينأبويك	34	%68
	بين إخوتك	16	% 32
المجموع		50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنأغلب المشاكل داخل الأسرة بين الأبوينبنسبةقدرت ب68%بينما بين الأخوات بنسبة 32% .

يتضح لنا من خلال المعطيات أن معظم المشاكل داخل الاسرة المتسربين تكون بين الابوين ففي جين كثرة الخلافات وعدم الاستقرار والاطمئنان داخل البيت بحيث تكون الأبناء عرضة لضياع وبالتالي تكون سببا في التسرب المدرسي لهم.

الجدول رقم (11): يوضح نوع العنف داخل أسرة المبحوث

	نوع العنف داخل أسرة المبحوث					
أفراد الأسرة	لفظي		جسدي		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الام	1	%2	1	%2	2	%4
الاب	9	%18	5	%10	18	%36
الاخوة	13	%26	5	%10	14	%28
الباقي	10	%20	6	%12	16	%32
المجموع	33	%66	17	%34	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول انه العنف داخل الأسرة غالبا ما يكون لفظيا أي بنسبة 66% مقارنة بالجسدي الذي يعد بنسبة 34%ويكون كثيرا من طرف الإخوة بنسبة 26% لأنهم الاكبر منهم ويعتبروا نفسهم مسؤولين عنهم وبدرجة قليلمن الولدين الأب بنسبة 9% أما الأم فكون قليلا جدا بنسبة 2 % وهذا راجع لكون هذه الأخيرة نبع الحنان والعطف.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدولين رقم 11 و 12 أن معظم المبحوثين لم يتلقوا تعنيفا جسديا من أسرهم وهدا إن دل على شئ إنما يدل على عدم الاهتمام واللامبالاة من طرف الأولياء لشؤون أولادهم الدراسية او نجاح أبنائهم أو فشلهم يقع على حدا سواء أو أنه لا يتوفر لهم الوقت الكافي حتى للاطلاع على نتائج أبنائهم لا اقتناعهم أن الدراسة لا طائل منها ولا تفيد أبنائهم وهدا الأمر ينعكس على الأولاد يصبحون غير مبالين ان حققوا نتائج جيدة أو سيئة ومن تم يميلون الى الكسل و الخمول وترك الدراسة.وبالتالي يعتبر الأب أكثر عنفا داخل الأسر المبحوثين بصفته صاحب السلطة المسؤول عنهم.

الجدول رقم (12): يوضح الأكثر عنفا في الأسرة مع المبحوث

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	الأم	2	4%
	الاب	18	36%
	الاخوة	14	28%
	المجموع	34	68 %
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأكثر عنفا داخل الأسرةهو الأب والأخوةبنسبة متقاربة الا أن نجد الأب اكتر عنفا مع الأبناء تقدر بنسبةبلغت 36%، بينما الأقل عنفا هي الأم بنسبة 4%.

الجدول رقم (13): يوضح معاقبة الوالدين عند الحصول على معدل ضعيف

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	35	70%
	لا	11	20%
	المجموع	46	92%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر للمبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة قدرت ب 70%، بينما المبحوثين الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم20%.

يتضح لنا من خلال المعطيات أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم يعانون من المعاملة القاسية من قبل والديهم عند حصولهم على معدل ضعيف وذلك لعدم تحقيق الذات في الوسط المدرسي والشعور بالخوف من النتائج السلبية مما يقلل الثقة بالذات لكثرة أساليب العقاب المسلطة عليه وبالتالي لا يرى المنفذ إلى التسرب المدرسي.

الجدول رقم (14): يوضح اذا كان هدا السلوك يجعل المبحوث يكره الدراسة و يتركها

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	28	56%
	لا	22	44%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أجابوا بلا كانت نسبتهم الأكبر بنسبة قدرت ب 56%، بينما الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم 44%.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه أن معظم افراد العينة عند حصولهم على معدل ضعيف و استعمالاسلوب العقاب معهم من طرف أوليائهم يتولد لديهم كره للدراسة وهدا ما يتضح لنابنسبة 56%بحيث أن عقاب الوالدين للابنائهم دون مجالستهم و محاورتهم عن سبب ذلك فقديجعلوه مضطرب نفسيا و منه قد يترك الدراسة.

الجدول رقم(15):يوضح صلة الوالدين بالأساتذة والمدرسة

		التكرار	النسبة
العبارة	نعم	22	44%
	لا	28	56%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغالب نسبة الدين أجابوا بلا على عدم أو قلة تواصل أوليائهم بالاساتدة والمدرسة لمعرفة أحوالهم الدراسة كانت نسبتهم 56% أما بالنسبة للدين اجابوا بنعم كانت نسبتهم 44%.

الجدول رقم16):يوضح عدم متابعة الوالدين وأثرها على التحصيل

		التكرار	النسبة
العبارة	نعم	28	%56
	لا	7	%14
	المجموع	35	%70
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن في حالة عدم متابعة والداهما أثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة قدرت 56%بينما الدين أجابوا بالعكس بلغت نسبهم 14%.

ومن خلال قراءتنا للجدولين 15 و 16 أن أكبر نسبة هي للدين أجابوا بلا كانوا نصف التلاميذ وهدا على أن الآباء لا يقصد المدرسة لمعرفة أحوال المدرسية لابنه ونسبة نعم وأحيانا كانت نسبة متوسطة يعني القليل مما يقصد المدرسة لمعرفة أحوال ابنه المدرسة وكما لا يبدو الوالدين أي اهتمام للجانب المدرسي والتعليمي للطفل مما يقلل المساعدة في متابعة الدروس والنتائج والاحتياجات من كثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش وهدا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسة بالجدية المطلوبة ما دام أن المجهودات التي تبدل داخل المدرسة تحتاج للدعم والتقوية في المنزل بل قد يزداد الأمر فداحة آدا أقترن بالإهمال في المنزل .

الجدول رقم (17) : يوضح دخل الأسرة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	18000دج الى 24000 دج	19	38%
	25000دج الى31000 دج	8	16%
	32000دج الى38000 دج	8	16%
	39000دج الى45000دج	4	8%
	46000دج فاكثر	11	22%
	المجموع	50	100%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن دخل الأسرة المتكون من 18000دج إلى 24000دج بلغ النسبة الأكبر قدرت ب 38%، بينما أقل دخل هو 39000دج إلى 45000 بنسبة 8%.

من قراءتنا لنتائج الجدول يتبين أن غالبية اسر المبحوثين يتراوح دخلها من 18000 دج 24000 دج وهدا المدخول لم تعد في الأواني الأخيرة تلبي كل متطلبات واحتياجات الاسرة وحتى وان لبت حاجات الأسرة فهي تلبي المتطلبات الضرورية فقط .وكما نعلم فأن الحياة العصرية هي حياة الرفاهية وأصبحت تبحث كذلك عن تلبية الحاجيات الكمالية التي تعتبر في نظر الكثير هي كذلك من الضروريات.

ومنه يمكننا القول أن مثل هذه المداخيل حتى وأن حققت الضروريات بالنسبة للأسرة فهي تبقى غير كافية الكماليات مما يدفع الأبناء لترك الدراسة لسد الحاجات الناقصة للأسرة وسد حاجياتهم الشخصية.

الجدول رقم (18) : يوضح الكفيل بالإنفاق على الأسرة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	الأب	33	66%
	الأم	6	12%
	معا	11	% 22
	المجموع	50	100%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأب هو الذي يتكفل بالإنفاقداخل الأسرة بنسبة 66%، بينما الأم تتكفل بالإنفاق بنسبة 12%.

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة المبحوثين أن الأب هو الذي يتكفل بالأنفاق على الأسرة يعني البناء الأسري تعتمد على داخل واحد غالبا ما يلجأ رب الأسرة الى تحقيق الضروريات المنزلية فالاقتصاد المنزلي في هذه الأسر يسعى بكل امكانياته الى تحقيق الضروريات كالأكل واللباس والدواء وغيرها من الضروريات دون التمكن من تلبية الكماليات .من هنا يقع التلميذ في محل مقارنة مع أقرانه دوي الدخل الأسري الجيد و يضطر الي ترك الدراسة من تحقيق غايته.

الجدول رقم (19) : يوضح كفاية دخل الأسرة لتلبية الحاجيات المدرسية

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	يكفي	24	%48
	لايكفي	26	%52
	المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة من المبحوثين الذين أجابوا بأن دخلهم لا يكفي لتلبية الحاجيات المدرسية بنسبة قدرت ب 52%، بينما الذين أجابوا بالعكس بلغت نسبتهم 48%.

الجدول رقم (20) : يوضح إذا كان الدخل لا يكفي للمبحوث يلجأ لممارسة عمل إلى جانب المدرسة

		التكرار	النسبة
العبارة	نعم	12	24%
	لا	38	76%
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين وبنسبة كبيرة أجابوا بأنهم لا يلجئون لعمل أخر إلى جانب المدرسةبنسبة قدرت ب 76%. بينما الذين أجابوا بالعكس قدرت نسبتهم ب 24%.

من خلال معطيات الجداول رقم 19-20 نجد أنكل الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها أسر المبحوثين رعاية التكافل ومستوى الدخل وعلاقته بالمتطلبات الدراسية وتلبياتها في ظل كثرة عدد الأفراد هذه الأسرة مما يؤدي بالتلميذ للجوء للعمل المبكر لتلبية المتطلبات التعليمية بل وسد رمق العيش لعدم وجود مادي ومصروف مدرسي يكفي للنقل والغذاء وقلة وسائل الراحة داخل البيت في ظل الغلاء المعيشي وارتفاع الأسعار وارتقاء

الكماليات لتحل محل الضروريات كل هذا يرهف الدخل الأسري الضعيف لأرباب العمل وانعدامهم أحيانا وبالتالي كل هذه الظروف تلعب الدور القوي في التخلي عن الدراسة.

الجدول رقم21: يوضح الأوقات التي كان يعمل فيها التلميذ

		التكرار	النسبة
العبارة	أيام العطل الأسبوعية	3	6%
	أيام العطل الفصلية	6	12%
	بعد الدوام المدرسي	2	% 4
	أثناء الدوام	1	2%
	المجموع	12	24%
المجموع		50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأوقات التي كان يعمل فيها المبحوثين أيام العطل الفصلية بلغت النسبة الأكبر قدرت ب12%، بينما أقل وقت يعملون فيه أثناء الدوام.

الجدول رقم (22): يوضح تأثير العمل مع دوام المدرسة على التحصيل

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	12	%24
	لا	16	%32
	المجموع	29	%58
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم ب 32%، بينما الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم ب 24%.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدولين 21 و22 يتبين أن معظم المبحوثين زاولوا عملا وهم مقاعد الدراسة حيث نجد أن الغالبية منهم كانوا يعملون في أيام العطل الفصلية أو أيام العطل الأسبوعية وهذا ما يدل على أن المبحوث كان يتجه مباشرة للعمل في بداية العطل ويعد مضمونا أن صحالتعبير في هادين الفترتين بمعنى أنه يعمل عند احد أفراد أسرته أو أقاربه أو معارفه وهدا العمل في هذه الأوقات يحرم الطفل من الراحة واللعب الذي يحتاجه يوم أو أسبوع من الدراسة أو أنه يشغله عن حل واجباته المدرسية أو تحضير دروسه وبالتالي قد يهمل دراسته ويتركها.

الجدول رقم (23) :يوضح سبب تأثير على التحصيل

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	كثرةالغيابمنالمدرسة	6	%12
	التعبمنجراءالعمل	3	%6
	اهمالالواجبات	9	%18
	المجموع	20	%40
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن إهمال الواجبات المدرسية بلغ نسبة كبيرة في تأثيرها على التحصيل الدراسي بنسبة قدرت ب 18%، بينما أقل نسبة للتعب في العمل بلغ 6%

يتضح لنا من خلال المعطيات أن معظم أفراد العينة حسب الدراسة يهملون واجباتهم المدرسية وهدا راجع لي قلة الاهتمام والإهمال و عدم الرغبة في الدراسة بحيث تؤثر على تحصيله وصعوبة التأقلم مع الوسط المدرسي وبالتالي يحدث غياب متكرر يكون نتيجته الحتمية ترك المقاعد الدراسي.

الجدول رقم 24:يوضح بعد المسكن عن المدرسة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	نعم	31	%62
	لا	19	%38
	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أجابوا بأن المدرسة بعيدة عن مسكنهم تقدر بنسبة 62%أما بالنسبة للدين أجابوا ب لا تقدر نسبتهم 38%

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين أجابوا بنعم المدرسة بعيدة عن مقر سكنهم مما أدى الى تسربهم ودلك أن التلميذ في الكثير من الأحيان يعاني من تنقل بين المدرسة والبيت وخاصة في حالة الجو غير الاعتيادي من حر الصيف وبرد الشتاء خاصة أن لم توفر السلطات المعنية وسائل للنقل كما أن التلميذ الذي يسكن بعيد عن المدرسة سيبتعد عن الرقابة ويجد نوعا من الحرية مما ينتج لديه فرصة التصرف بحرية ويبتعد تدريجيا عن المواظنة من حضور الدراسة مما يؤدي الى تسربه في النهاية في حين تنخفض النسبة عند المتسربين الدين تكون المسافة متوسطة بين بيوتهم والمدرسة.

الجدول رقم (25) : يوضح السبب الرئيسي وراء تخلي عن الدراسة

		التكرار	النسبة المئوية
العبارة	إهمال الوالدين لك	19	%38
	ضعف الدخل الأسري	11	%22
	كثرة تكرار السنة	13	%26
	الرغبة في العمل	2	%4
	المجموع	45	%90
المجموع		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الأسباب تعود لاهمال الوالدين لأبنائهم بنسبة قدرت ب 38%، بينما أقل سبب يعود للرغبة في العمل بنسبة 4%.

يتضح لنا من خلا معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة حسب الدراسة يعود السبب الرئيسي لإهمال الوالدين لأبنائهم في مسارهم الدراسي وخاصة مرحلة المتوسطة وان كل هذه العوامل ساهمت ولو بنسب متفاوتة في دفع التلاميذ للانقطاع عن المدرسة لأنها تعمل على عرقلة سير العملية التعليمية وعدم توفير الشروط للتعليم حيث نجد أن عدم اهتمام ومتابعة الأسرة لأبنائها في شؤونهم الدراسية كان له الأثر البالغ مما يدل على أن الاهمال واللامبالاةمند بداية مراحل التعليم الأولى ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسيالذي بمرور السنوات الدراسية والذي يؤدي في نهاية الي الفشل المدرسي ومنه الى التسرب.

الجدول رقم (26): الحالة الاجتماعية ومراقبة التحصيل الدراسي للتلميذ

عدم متابعة التحصيل الدراسي / الحالة الاجتماعية		عدم متابعة الوالدين و اثرها على تحصيلك الدراسي				المجموع	
		نعم		لا			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
الحالة الاجتماعية للوالدين	يعيشان مع بعض	23	26%	2	%2	25	50
	مطلقان	2	4%	2	%2	4	8
	متوفيان	0	0	1	%2	1	2
	وفاةاحد الولدين	2	4%	2	%4	4	8
	الباقي	0	0	0	0	15	30
المجموع		28	%56	7	%14	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن للحالة الاجتماعية للوالدين تأثير بالغ على تحصيل الدراسي فكلما كان الوالدين يعيشان مع بعض ومستقران اجتماعيا و أواصر الزواج كلما كان له الأثر الايجابي على تحصيل أطفالهم دراسيا و هذا ما نلاحظ من الجدول أعلاه اذا نجد أن 23 مفردة من مفردات العينة ل(50)إجابة بنعم أن لمراقبة الوالدين أثر على تحصيل الدراسي ,فوجد الوالدين :الأب كسند مادي ومرافق والأم كسند معنوي وتربوي من شأنه أن يزيد في تحصيل التلميذ على عكس الوالدان المطلقان, أو المنفصلان أو المتوفيان أو المتوفي أحد الوالدان وهذا ما لحظناه من خلال الجدول.

الجدول رقم (27): دخل الوالدين والتسرب المدرسي

سبب التخلي عن الدراسة / الدخل الأسري		من وجهة نظرك حدد لنا السبب الرئيسي وراء تخليلك عن الدراسة								المجموع	
		إهمال الولدين لك		ضعف الدخل الأسري		كثرة تكرار السنة		الرغبة في العمل			
		ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
يترواح دخل أسرتك مابين	18000دجالى 24000دج	5	%10	2	%4	9	%18	0	0	16	%32
	25000دجالى 31000دج	1	%2	3	%6	2	%4	1	%2	7	%14
	32000دجالى 38000دج	0	0	0	0	0	0	1	%2	1	%2
	39000دج إلى45000دج	1	%2	0	0	3	%6	0	0	4	%8
	46000دج فأكثر	5	%10	0	0	4	%8	0	0	9	%18
	الباقي	0	0	0	0	0	0	0	0	13	%26
المجموع		12	%24	5	%10	18	%36	2	%4	50	%100

إذا ما نلاحظ من الجدول أعلاه يتجلى لنا مبدئيا أن دخل الوالدين له تأثير بإجابي أو السلب على تحصيل الدراسي .ولكن إجابة المبحوثين تبين العكس فنلاحظ أن من بين التلاميذ الذين دخل أوليائهم يتراوح مابين [18000 –24000]إلى غاية [32000– 45000] بحيث أن 14 مفردة من مفردات العينة وبنسبة 28 % أقرت أن إعادة السنة السبب في التسرب , فشعور التلميذ بالإحراج مع من هم أصغر سننا مضطر باللامبالاة وعدم بدل الجهد حتى ولو كان أبواه ملكان.

في حين جاءت في المرتبة الثانية الإهمال الوالدين بنسبة 14% وبتكرار 8 من أفراد العينة ممن أكدوا أنه مهما كان الوالدان مستقران ماديا و اجتماعيا لكن إهمالهم وعدم متابعتهم لأطفالهم ومجالستهم وإحساسهم بالذات فإن لا ما حال إن يتراجع الطفل في مستواه وقد يضطر إلى ترك الدراسة طوعا أو يطرد .فبينما تبدل بين كل من ضعف الدخل والرغبة في العمل قد نجد أن دخل الوالدين في قلته وكثرته على التلميذ لا يعود سببا رئيسي لترك الدراسة.

أولا:عرض وتحليل فرضيات الدراسة :

1نتائج الفرضية الأولى :العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي.

من خلال معطيات الجداول الخاصة بالفرضية الاولى نلاحظ ان الحالة الاجتماعية للوالدين لها تأثير كبير على التلميذ، فالتفكك الاسري بالنسبة للوالدين المطلقين ينعكس على الأبناء بصفة خاصة، كذالك لوفاة احد الوالدين او كلاهما فنجدان التلميذ يشعر بالتهميش و عدم المبالاة فتضطرب نفسيته و يصبح غير مبال وبذلك يكون غير قادر على مواصلة الدراسة و هذا الاخير يؤدي به الى تدني التحصيل الدراسي او التخلي عن الدراسة بشكل نهائي و كان ذلك في الجدولرقم 06 اما الجدول رقم 09 دور المعاملة القاسية للوالدين على التسرب المدرسي حيث قدرت النسبة الكبيرة من 52% للذين يعانون اسلوب القساوة الوالدية مما تسبب الكثير من المشاكل صحيا و سلوكيا نفسيا فالاكتئاب و الكره و العزلة ...الخومنه الابتعاد عن المدرسة و الهروب منها، اما الجدول رقم 10 لنوع المشاكل داخل الاسرة و علاقتها التحصيل الدراسي، حيث نجد المحيط الاسري له تأثير كبير على التلميذ اذ نجد النسبة الكبيرة 68% رغم ان الوالدين يعيشان مع بعض حيث ان كثرة المشاكل و الصراعات الاسرية كالتفكك الاسري تؤثر سلبا على المسار الدراسي للتلميذ مما تفقده الجو العاطفي و المتمثل في الإحساس بالأمان داخل الأسرة، أما الجدول رقم 13 فكان لمعاقبة الوالدين للتلميذ عند الحصول على معدل ضعيف اذ ان النسبة الكبرى بـــ 70% للتلاميذ الذين يعاقبونهم والديهم عند تدني معدلهم وهذا راجع الى عدم الاهتمام بالدراسة ، عدم القيام بالواجبات او قد يكون نتيجة للعقاب الذي يتلقاه، اما الجدول 14 حول السلوك الذي دفعه للهروب من المدرسة حيث كانت نسبة كبيرة و التي قدرة بـــ 56% للذين يعانون من كثرة العقاب، اما عن الجدول رقم 15 علاقة الوالدين بما يقوم به التلميذ و أثرها على التحصيل فكانت النسبة الاكبر عند المبحوثين الذين اجابوا بأن عدم المتابعة الوالدية لها تأثير على التحصيل مما يعني ان

مراقبتهم لأبنائهم كانت شبه معدومة وبالتالي شجع هذا على التمرد و الهروب من المدرسة.

استنتاج الفرضية:

وعلى هذا الاساس يمكن ان نصل الى ان الفرضية الاولى في هذه الدراسة تحقق و عليه يمكن القول بأن العوامل الاجتماعية ساهمت الى حد كبير في الدفع نحو التسرب المدرسي الذي يكون منبعثا من اسر تعاني من تفكك و صراعات ...الخ، ومن هذا نستنتج ان العوامل الاجتماعيةالتي قد تدفع التلميذ إلى التسرب المدرسي ،وهذا ماتوا فق مع دراسة محمد الصخري بعنوان التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي حيث توصل إلى أن المجال الاقتصادي والاجتماعي أكثر حساسية في المجتمع تأثير على التسرب المدرسي.

2نتائج الفرضية الثانية : يؤثر المستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلاميذ دراسيا: من خلال ما صرح به المبحوثين نلاحظ ان النسبة الكبيرة حظي بها الذين يتراوح دخلهم مابين 18000دج الى 24000دج حيث يعتبر دخل ضعيف بنسبة 38% وهذا غير كافي لسد احتياجات الأسرة مما يدفع بالأبناء الى ترك الدراسة او مزاولة عمل لتوفير متطلباته الشخصية وهذا ما نلاحظه في الجدول 17.

أما بالنسبة للجدول رقم 19إمكانية كفاية دخل الأسرة لسد الحاجيات المدرسية كانت النسبة الكبيرة ب52% للذين أجابوا ان دخل الأسرة لا يكفي لتلبية الحاجيات المدرسية هذا ما يؤدي بالتلميذ الى ترك المدرسة أو ممارسة عمل ما من اجل سد الحاجيات الشخصية ومتطلباته التعليمية أما الجدول 23 سبب التأثير على التحصيل نرى أن النسبة الكبيرة المؤثرة على التحصيل المدرسي تعود إلى إهمال الواجبات بنسبة 18%هذا يدل على عدم الرغبة في الدراسة إضافة إلى وجود عمل يشغله عن أداء واجباته، أما الجدول رقم 24 بعد المسكن عن المدرسة وحسب النتائج الإحصائية كانت النسبة الكبيرة من المبحوثين الذين يعانون من بعد السكن عن المدرسة تقدر ب62% مع انعدام وسائل النقل فقد يجد

التلميذ صعوبة في مواصلة الدراسة وهذا ما ينجم عنه الغياب المتكرر فيصبح تحصيله الدراسي متدني وبالتالي يؤدي به الى التسرب من المدرسة نهائيا أما الجدول 25 السبب الرئيسي وراء التخلي عن الدراسة يعود إلى اهمال الوالدين للأبناء وعدم مراقبة مسارهم الدراسي والاهتمام بشؤونهم الدراسية مما يدل على أن الأسر غير مبالية بتعليم أبنائهم وبالتالي يلجأ التلميذ إلى التسرب كحل للهروب من المدرسة.

استنتاج الفرضية:

وعلى هذا الأساس يمكن أن نصل إلى أن الفرضية الثانية في هذه الدراسة تحققت، حيث يساهم المستوى المعيشي للأسرة في تسرب التلميذ من المدرسة، وهذا ما توافق مع دراسة إبراهيم الذهبي بعنوان التسرب المدرسي في ظل الظروف غيرا لمدرسية حيث توصل من خلالها إلى تحقيق فرضيته الجزئية انه يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على التسرب المدرسي.

ثانيا:الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في البحث الميداني وجدنا :

-هناك عوامل اقتصادية واجتماعية لها علاقة بالتسرب المدرسي المتمثلة في عدم تلقي الرقابة الأسر من طرف الوالدين وعدم توفير الحاجيات المدرسية وتوتر العلاقة داخل الأسرة.

- اغلب المبحوثين هم ذكور والذي يتراوح سنهم مابين 11-17 سنة ومستواهم التعليمي من أولى متوسط إلى الرابعة متوسط وهذا يمثل مرحلة حساسة وحرجة في تكوين شخصية الفرد فاذا ما تسرب من المدرسة و انعس في عالم بعيد عن العلم يجعل منه فردا منغلقا متحيزا جاهلا يسعى إلى تدمير الأسرة بالدرجة الأولى والمجتمع بالدرجة الثانية.

-يعتبر تدني مستوى التلميذ والرسوب والمتكرر الناتج عن عدم مساعدة أفراد الأسرة سبب من أسباب التسرب المدرسي في المدارس الجزائرية.

- العلاقة بين التسرب المدرسي و العوامل الاجتماعية للتلاميذ المتسربين دراسيا يعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من عوامل لها صلة بالجانب الأسري وأساليب التنشئة الاجتماعية المنتهجة من طرف السلطة الابوية وكاللطف والقسوة واللامبالاة وتموقع الطفل من حيث الأخوة ومدى التعاون معه في فك اشكالاتة الدراسية والاجتماعية الداخلية في البيت والخارجية .

- العلاقة بين التسرب المدرسي والعوامل الاقتصادية للتلاميذ المتسربين دراسيا وتكمن من خلال التكفل المادي والاقتصادي هدا العامل الذي يفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها ومستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعد الأخوة وقلة المحدودة وتنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمة وما قد يتعرض له من الاضطرار للخروج للعمل المبكر والوقوع في مظاهر سلبية أخرى كالانحراف وعمالة الاطفال لاستكمال للدور الاسري في الإعالة والتكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف وإخفاق الادوار الوالدية في التكفل المادي والمعنوي أو التفكك الأسري الجزئي أو الكلي.

-ومنه نستنتج مما سبق أن السرب المدرسي له أثار وعوامل أخرى عديدة كغياب التلميذ دون عذر أو بعذر غير مقبول عن المدرسة قد يحتاج إلى اليقظة والانتباه ومتابعة منذ بداية العام الدراسي من الأسرة أولا والمدرسة ثانيا حتى لايترتب على ذلك تأخر دراسيا أو تكرار رسوبهم فترك مقعد الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

.إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع العوامل السوسيوإقتصاية وتأثيرها على التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري سواء أن كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية من طرف المنظمات والجمعيات بما يمكننا من وضع صورة شاملة لهاتين الظاهرتين.

.إنشاء قاعدة بيات أساسية العوامل المسببة لتسرب المدرسي ومدى حجم انتشارها في المجتمع لأن م الملاحظ أن لا توجد إحصائيات كافية ودقيقة حول هاته الاسباب.

.تفعيل الخطة أو الإستراتيجية الوطنية لمواجهة هاتين الظاهرتين تستند إلى تضافر جميع الجهات المسؤولة الحكومية والغير الحكومية , وتطبيق القوانين بأكثر صرامة من طرف الجهات المسؤولة خاصة بما يتعلق بالتعليم والتي نعد عاملا مهما وقويا في أجل القضاء أو التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي.

.تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر بما لا يدع مجالا لهذه الأسر لدفع أبنائهم نحوى التسرب المدرسي وتوعية الإباء بأهمية قيمة التعليم ودوره في اكتساب الأبناء مكانة اجتماعية والكشف عن مخاطر ترك الدراسة في سن مبكر.

الخاتمة

الخاتمة:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من اصعب المشاكل التي تعاني منها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد و تطوره تفق حجر صلب أمامه ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية ,بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة من المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الاخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء فكلا يعمل حسب تشكيلته.

فالتسرب المدرسي يؤدي إلى تأخير تحقيق التزامية التعليم ،والى ضياع الكثير من الجهود والأموال وتعطيل مسار الارتقاء بمستوى التعليمي المنشود ،ومن خلال الاستعراض السابق لهذه الظاهرة توصلنا الى بأنها مشكلة اجتماعية في جوهرها قبل ان تكون مشكلة تدور حول فرد من الأفراد مما يستلزم تكاثف جهود الأولياء الذين يلعبون دوراً فعال الى جانب المدرسة في العملية التعليمية كونه يحمل في طياته اثار وعوامل سلبية على حاضر التلميذ ومستقبله .

وفي الأخير يمكننا القول ان ظاهرة التسرب من الطور المتوسط لها أسباب متعددة ومتشعبة تختلط فيها الأسباب التربوية مع الأسرية مع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وغيرها .فهي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعديا لتدفع التلميذ وبقبول من أسرته اما برضاها او كأمر واقع بخروجه من المدرسة قبل انتهاء المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها واللجوء الى الشارع كبديل عن المدرسة .أما النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة هي خاصة بالعينة المدروسة قابلة للإثبات او النفي من خلال دراسات جديدة لاحقة مرتبطة بعدة عوامل منها عامل الزمان والمكان وكذا عوامل خاصة بالباحث شخصيته ونوع المنهج والمقاربة السوسيولوجية المعتمدة .

كتب:

1. ابراهيم جابر السيد ، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ،2014.
2. إبراهيم جابر السيد ،**العنف الأسري وأسبابه** ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2016.
3. أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور): **لسان اللسان تهذيب لسان** العرب ،دار الكتب العلمية،ط 1،الجزء 1 ،بيروت –لبنان ،1993.
4. إحسان محمد الحسن ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان الأردن ، 2005.
5. إحسان محمد الحسن ،**علم الاجتماع الاقتصادي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 2010 .
6. أحمد عبد اللطيف أبو سعيد ،**الإرشاد المدرسي** ، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 2009.
7. أحمد محمد الطيب :**الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث،ط 1 ،الإسكندرية –مصر ،1999.
8. أكرم مصباح عثمان ،**مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002 .
9. إيمان محمود ،**التسرب من التعليم** ، دار الكتب المصرية، مصر، 2016 .
10. أيمن سليمان مزاهرة ، **الأسرة وتربية الطفل** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
11. أيمن مزهرة سعاد عسكارية وآخرون ، **اقتصاديات الأسرة وإدارة المنزل** ، دار الشروق ، عمان ، 2002 .
12. جرجس ميشال جرجس ، **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار النهضة العربية،ط 1، لبنان – بيروت ، 2005.
13. جمال معتوق:**منهجية العلوم الاجتماعية** ،دار الكتاب الحديث ، (د .ط) ،القاهرة ،2013 .
14. حامد عبد السلام زهران، **التوجيه والإرشاد النفسي** ، عالم الكتب، ط2 ، مصر ، 1979 .
15. حسين عبد الحميد–أحمد رشوان ، **أزمات الشباب والبطالة** ، دار التعليم الجامعي ، ط1 ، الإسكندرية ، 2015 .
16. خير الزراد فيصل محمد ، **التخلف المدرسي وصعوبات التعلم** ، دار النفائس ، ط 1 ، بيروت ، 1988.
17. خيرت خليل الجميلي ، **الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1994 .
18. راكان راضي **الحراحشة** ، **الضبط الاجتماعي والانحراف** ، دراية ، عمان الأردن ، 2016.

19.رشيد حميد زغير–يوسف محمد الصالح ، **الانحراف والصحة النفسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 .

20.رشيد زرواتي :**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ،دار هومة للطباعة والنشر ،ط 1 ،الجزائر ،2002 .

21.سعيد محمد عثمان ، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2009 .

22.سلوى عثمان الصديقي ، **مدخل للصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 .

23.سناء الخولي ، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984.

24.سيد عبد الحميد مرسي ،**الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي المهني** ، مكتب الفاتحي، ط1، القاهرة، 1976

25.صالح محمد على أبو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط6 ، عمان ، 2007 .

26.طلعت عبد الحميد ، **صناعة القهر دراسة في التعليم والضبط الاجتماعية** ، سيناء للنشر القاهرة ، 1990.

27.عبد الباسط محمد حسن :**أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وهبة ، (د . ط) ،القاهرة – مصر ،1982 .

28.عبد الحميد محمد علي ،**التسرب التعليمي** ، مؤسسة طيبة للطبع والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، 2009 .

29.عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر العربي، بيروت –لبنان،1999 .

30.عبد الرحمان عدس ،**المعلم الفعال والتدريس الفعال** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2000 .

31.عبد العزيز السيد الشخص ،**التأخر المدرسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه** ، وزارة الثقافة ، د . ط ،2018 .

32.عبد الفتاح علي غزال ،**موسوعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية** ، دار الجامعة الجديدة ، الجزء الأول ، الإسكندرية ، 2013 .

33.عبد القادر القصير :**الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للنشر، ط1، د.ب، 1999.

34.عبد اللطيف المعايطة –محمد عبد الله الجغيمان ، **مشكلات تربوية معاصرة** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،2009 .

35.عبد الله زاهي الرشدان ، **التربية والتنشئة الاجتماعية** ،دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2000 .

36.عبد الناصر عبد الله ،**التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال** ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2014 .

37.علي أسعد وطفة–علي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2004 .

38.علي السيد محمد الشيخي ، **علم اجتماع التربية المعاصرة** ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، 2002 .

39.عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه** ، دار وائل للنشر والتوزيع،د . ط ،عمان ، 2004.

40.فاروق عبد الحميد اللقاني ، **تثقيف الطفل** ، دار المعارف ، ط1 ، الإسكندرية ، 1976 .

41.فاطمة الكناني ، **الاتجاهات الوالد في التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 2000 .

42.فكري حسن الريان ، **التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته** ، عالم الكتب ، ط1،د.س ، 1993 .

43.فيصل محمود الغرايبة ، **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة** ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ، 2012 .

44.كمال ناجي ،**بحث الكفاية التعليمية في المدارس تجربة قطرية** ، دار العلوم،قطر،د. س.

45.محمد بن حمودة :**الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،د. ط ،عنابة ،2008.

46.محمد جاسم محمد ، **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان –الأردن، 2008 .

47.محمد حسن العمايرة ، **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية –مظاهرها –أسبابها–علاجها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1،2002م ، ط 2،2010 ،عمان.

48.محمد حمدان :**معجم مصطلحات التربية والتعليم** ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط 1 ،الأردن – عمان ،2007 .

49.محمد سلامة محمد غباري ، **أدوار الأخصائي في المجال المدرسي** ، دار المعرفة الجامعية،د . ط ،مصر ، 2004

50.محمد شفيق :**الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1985 .

51.محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار المعارف ، ط2 ، 1967 .

52.محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1967.

53.مصطفى منصوري ، **دور الأسرة في التحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة** ، دار قرطبة ، ط1 ، 2004

54.معن جليل عمر ، **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2000.

55.معن خليل عمر، **التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1،الاردن.

56.موريس انجرس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)** ،دار القصبة للنشر ،ط 2 ،الجزائر ،2004 .

57.موسى نجيب موسى ،**الطفل الموهوب –موهبته ورعايته في محيط الأسرة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2010 .
58.نايفة قطامي–عالية الرفاعي ، **نمو الطفل ورعايته** ، دار الشروق ، ط2 ، عمان الأردن ، 1997
59.نخبة من المتخصصين ، **علم الاجتماع الأسري** ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، 2009 .
60.هادي مشعان ربيع ، **الإرشاد التربوي مبادئه وأدواته وأدواره الأساسية** ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان ، 2003 .
61.هادية أبو كليلة ، **دراسة في تخطيط التعليم واقتصادياته** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الاسكندرية ، 2001 .
62.هشام أحمد غراب ،**الصحة النفسية للطفل** ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ، بيروت ، 2015 .
63.يوسف محمد صالح –رشيد حميد زغير ، الانحراف والصحة النفسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010.

معجم:

1. الشخبي علي السيد ، **التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر** ، موسوعة سفير للتربية الأبناء ، المجلد1 ، 2002 .

المذكرات و الرسائل:

1. ابراهيم الذهبي ، **التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية** –دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2014_2015 .
2. أحمد بوكابوس ، **انحراف الأحداث والإدماج الاجتماعي لهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة–مفهوم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1987 .
3. بوفلجة غيات ، **ظاهرة العنف المدرسي أسبابها وطرق التعامل معها** ، مخبر علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ، 2008 .
4. جاب الله زهية ، **التسرب المدرسي والارتداد إلى الأمية في الجزائر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 1998 .
5. حميد محمد ،**الهذر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2001 .
6. رابح بن عيسى ، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**–دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2016/2015 .

7. فهد إبراهيم القاشي الغامدي ، **الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي** ، رسالة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 1997 .
8. فهد علي عبد العزيز الطيار ، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2005 .
9. كرومي مختار –عنتر نسرين ، **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتسرب** ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية جامعة أحمد دراية أدرار ، 2018–2019 .
10. لطيفة صياد–نزيهة بوسالم ، **المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء**–دراسة ميدانية على عينة من المتكونين بمركز التكوين المهني والتمهين –تكست ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، 2015/2014 .
11. محمد فؤاد سعيد أبو عسكر ، **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة سبل تفعيله** ، جامعة غزة ، 2005 .
12. نصر الدين بهتون ، **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، 2007–2008 .
13. محمود عبودة ، **نموذج إجرائي الحوافز التربية والتعليم رسالة ماجستير** ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، الجزائر.

المجلات:

1. **الأوضاع الاقتصادية للمجتمع وعلاقتها بالتسرب المدرسي** ، مجلة التربية ، العدد 99–1991 ،
2. برايمرباولي ، ترجمة صادق إبراهيم عودة ، **الإهدار التربوي مشكلة عالمية** ، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، وزارة التربية ،الأردن ، 1974 .
3. حبرايمان، **التسرب الدراسي في المدارس في القدس الشقيق** ، مجلة شؤون تربوية ، فلسطين ، 1995.
4. رحموني بومدين، سلامي فاطمة، **العوامل المؤدية الى التسرب المدرسي في الجزائر**، مجلة الحقيقة، العدد24، جامعة أدرار–الجزائر، مارس2013.
5. مراعية عبد الله صالح ،**التسرب المدرسي أسبابه وطرق مواجهته نظر علم النفس** ، فلسطين شؤون تربوية ، العدد12 ، 1995 .

المقالات:

1. إبراهيم داوود الداوود ، **مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها** ، مقال منشور في موقع الأنترنت 11:30 ,2020/01/22, http:/www.bab.com.
2. محمد أرزاقي بركان،**التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه** ، مقال في مجلة الرواسي، باتنة،عدد03 ،أكتوبر 1999 .

المواقع:

1. www.tofoula-mourahaka.blogspot.com.
2. Pierredubois ,LabsenteismeOuvrr ,revue,Françaisedes affaires Sociales ,1977,p2.
3. www.marhal.net
4. www-6abibi.comL/ask/archive/hnedxphp page1.

هلا جمال الدين ،**التأخر المدرسي أسبابه ومظاهره** ، د .ت

الملاحـــق:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية –أدرار–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص ماستر علم الاجتماع التربوي

استمارة البحث بعنوان :

العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي

للتلاميذ مرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية لعينة متسربين -ادرار-

أخي الكريم أختي الكريمة:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية بعنوان:

العوامل السوسيو اقتصادية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة

ولذلك نرجو منكم الإجابة بموضوعه والتفضل بوضع علامة(x) أمام العبارة التي ترونها مناسبة، مع العلم أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وشكراً

من إعداد الطالبين:

✓ عبلاوي ذهبية

✓ بن حمدو لامية

تحت إشراف الأستاذة

فاطمة سلامي

2020/2019 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐
2. **السن:** أ - 11-13 ☐ ب- 13-15 ☐ ج- 15-17 ☐
3. **المستوى الدراسي:** أ- أولى متوسط ☐ ب- ثانية متوسط ☐

جـ- ثالثة متوسط ☐ د- الرابعة متوسط ☐

المحور الثاني: العوامل الإجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي للتلميذ

4. الوضعية المهنية للأب: أ- يعمل ☐ ب- لا يعمل ☐ جـ- متقاعد ☐
5. الوضعية المهنية للأم: أ- تعمل ☐ ب- لا تعمل ☐ جـ- متقاعدة ☐
6. ماهي الحالة الإجتماعية للوالدين؟ أ- يعيشان مع بعض ☐ ب-مطلقان ☐

جـ - متوفيان ☐ د -وفاة أحد الوالدين ☐ هـ - أخرى ☐

7. ماهو عدد أفراد أسرتك؟ ...
8. هل يعدل والداك في معاملتهم لكم ؟ أ - نعم ☐ ب - لا ☐

*اذا كانت الاجابة بلا هل اثر ذلك على تحصيلك الدراسي كيف ذلك....

9. هل تؤدي بك المعاملة القاسية للوالدين إلى التسرب المدرسي؟ أ- نعم ☐ ب - لا ☐
10. ما نوعية المشاكل داخل اسرتك؟ أ- بين أبويك ☐

ب - بين إخوتك ☐

جـ - أخرى ☐ اذكرها؟

11. ما نوع العنف داخل اسرتك؟أ - لفظي ☐ ب - جسدي ☐

* من أكثر عنفاً معك؟ أ - الأم ☐ ب - الأب ☐ جـ - الإخوة ☐

12. هل يعاقبك والداك عند حصولك على معدل ضعيف؟ أ - نعم ☐ ب - لا ☐
13. هل هذا السلوك جعلك تكره الدراسة وتتركها؟ أ - نعم ☐ ب- لا ☐
14. هل كان والداك على صلة بالمدرسة والأساتذة؟ أ - نعم ☐ ب- لا ☐

في حالة عدم المتابعة الوالدية لك هل أثر ذلك على التحصيل الدراسي؟ أ -نعم ☐ ب- لا ☐

المحور الثالث: المستوى الاقتصادي المؤثر في التسرب المدرسي للتلميذ

15. هل يتراوح دخل أسرتك مابين؟ أ-18000 دج إلى 24000 دج ☐

ب- 25000دج إلى 31000دج ☐ جـ -32000 إلى 38000دج ☐

د-39000دج الى 45000دج ☐ هـ-46000دج فأكثر ☐

16. من يتكفل بالإنفاق على أسرتك؟ أ-الأب ☐ ب- الأم ☐ جـ-معاً ☐

17. هل يكفي دخل أسرتك لتلبية حاجياتك المدرسية؟ أ- يكفي ☐ ب- لا يكفي ☐

*إذا كان لا يكفي هل كنت تلجأ لممارسة عمل الى جانب تمدرسك؟

أ-نعم ☐ ب - لا ☐

* فما هي الأوقات التي كنت تعمل فيها هل هي؟ أ- أيام العطل الأسبوعية ☐

ب- أيام العطل الفصلية ☐ جـ- بعد الدوام المدرسي ☐ هـ- أثناء الدوام ☐

18. هل عملك مع دوام المدرسة اثر على تحصيلك أ- نعم ☐ ب- لا ☐

إذا كان نعم هل يرجع دلك الى ؟ أ-كثرة الغياب من المدرسة ☐

ب- التعب من جراء العمل ☐

جـ- إهمال الواجبات ☐

د- اخرى ☐

19. هل كان مسكنك بعيد عن المدرسة؟ ا- نعم ☐ ب- لا ☐

*اذا كانت الاجابة بنعم فهل كان سبب في تركك للمدرسة؟ ....

20. من وجهة نظرك حدد لنا السبب الرئيسي وراء تخليك عن الدراسة؟...

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف وتشخيص ظاهرة أحد أبرز المشكلات الراهنة التي يعاني منها الأطفال في الجزائر ألا وهي ظاهرة التسرب المدرسي والعوامل السوسيواقتصادية المؤثرة فيه

وفد استخدمنا الاستمارة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات حيث أعدت من طرف الطالبتين ،ثم دققت وحكمت من طرف الأساتذة الكرام ،وأجريت الدراسة على عينة قدرت ب 50 متسرب تم اختيارها عن طريق الكرة الثلجية

وتم إتباع المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ثم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية ،و انتهت الدراسة إلى أن العوامل السوسيواقتصادية تؤثر في التسرب المدرسي

الكلمات المفتاحية : التسرب المدرسي ،التلميذ ،العوامل السوسيو اقتصادية

Résumé

Cette étude visait à identifier et diagnostiquer le phénomène de l'un des problèmes actuels les plus importants dont souffrent les enfants en Algérie, à savoir le phénomène du décrochage scolaire et les facteurs socio-économiques qui l'affectent.

Une délégation a utilisé le questionnaire et l'entretien comme deux outils de collecte de données, tel qu'il a été préparé par les deux étudiants, puis vérifié et jugé par les éminents professeurs, et l'étude a été menée sur un échantillon estimé à 50 abandons sélectionnés grâce à la boule de neige.

L'approche descriptive a été suivie pour sa pertinence par rapport à la nature de l'étude, puis les données recueillies ont été analysées à l'aide de méthodes statistiques, et l'étude a conclu que les facteurs socio-économiques affectent l'abandon scolaire.

Mots clés: abandon scolaire, élève, facteurs socio-économiques